رُوَاقُ الأَدَبِ

EYWANA WÊJEYÊ

مجلة دورية أدبيـة ثقافية عامة

العدد السابع
نيسان 2023

Hijmara Heftemîn
Avrêl 2023

مجلة أدبية ثقافية فنية

الصحت

القسم العربي

الافتتاحية:

1 إلى رماد الثورة، وردٌ وما تبقى بين أصابعنا...! | مثال سليمان

الدراسات:

3 ماذا في وسع الفيلسوف في لحظة الدم | د. خالد حسين

الحوارات:

11 الأزمنة المتأزمة اختبار مصيري لدور المثقف |گيلان محمد

الترجمات:

16 كارثة أم ظلم؟ | مثال سليمان

النصوص:

15 نوال السعداوي نهر الوعي | د. اشراقة مصطفى حامد
17 في العمق |حازم منسي
18 الأشياء تأخذ شكلاً آخراً الآن |رندة إبراهيم خفشة
19 الزلزال الذي وحّد الألم | زينب خوجة
20 حكايا النساء ذات الصدور المشقوقة | فرحة خليل
21 قصائد من المأساة | أمل صيداوي
22 على مسرح الموتى في جنديرس | خوشناف موسكولا
23 أن أكون سورياً قد لا أكون إنساناً | همرين مراد
24 زلزلة الروح | رانيا الصبره
25 أعشقك جداً - تصدّعات | جيندا يوسف
26 فماذا بعد حين؟ | نوروز عمر
-ناريمان حسن
27 حاصل الموت | ندوة يونس
28 المغادرون | آفين حمو

نويات

التقارير:
29 زلزلة الضمير | أ. محمد نور الدغيم
إعداد: فريق المجلة
القصة القصيرة :
32 صرخة من المدينة الميتة | شانديار حسن

القسم الفني:
35 الفن التشكيلي | شيروان إسماعيل

Beşa Kurdî :
36 *Evîna nivîskar, Evîna dayîk û Evîna ji welêt dûr heman Evîn in... Hevpeyvîn bi nivîskar Evîn Oso re. | Mîsal Sulêman*
42 *wisa ji dayîk bûm | Sêvîn Hikmet Hesko*
43 *Pênc gul ji xwînê | Can Bapîr*
44 *Şahciwanê Xemê | Dîyala Elî*
45 *Çîrokek negotî di bajarê Eştar de | Rojiyan Husên*
46 *Ez hebûn im | Gulistan Kanîreş*
47 *Li Newrozê | Emîna Emerê Ebdile*

الإدارة والتصميم:
لهنك إبراهيم

قسم التحرير:
القسم العربي
مثال سليمان

القسم الكردي
محمد حبّو
هيڤان بوزو

إلى رماد الثورة، وردٌ وما تبقى بين أصابعنا...!

*مثال سليمان

أما بعد،

سيذهب المحاربون إلى القتال، سيسحق الثوار دون رحمة، سيدفن الضحايا تحت الركام.. لن يعودوا، ولن يبرروا لأنفسهم لمَ لمْ يعودوا..!

لكن كل يومٍ ستقرأ عنهم، كل يومٍ ستعلن الحداد عليهم، ويوماً واحداً ستنتقم لهم. قد ماتوا جميعاً لأجلك أيها الإنسان، للدفاع عنك، بسبب أنانيتك.. ويلٌ لك إذاً ألّا تدمع عيناك بسخاءٍ على أحزان هذا الوطن..! إن لم ترتجف ويد الموت تمتد إليك حين تنتهي صلاحية السياسيين، وتبكي بحرقة على أولئك المناضلين الذين خانهم القدر.

لنبكي عليهم على بلادنا بكبرياءٍ أكثر من أي وقتٍ مضى.. لنبكي المعاهدات والجنازات كيف ترعب قرانا الصغيرة المدمرة، لنبكي جشع القادة، ومن سيعرف غيرنا عدد المرات التي بكينا فيها على السنابل والقلاع والمكتبات المهجورة، ستبكي السماء ستتكلم أشجار الزيتون سنسمعُ صرخات النساء كيف تذبح في جنازاتٍ وصماء.

والذكريات السيئة ستبقى حاضرة معنا والنداء الذي أقصم قلب الحقيقة «الله أكبر» أعلنوا به كفرنا ولم يكن خادعاً، قد كان مرعباً لحد القداسة.. «الله أكبر» كررها الذباح والقناص والسفاح كما نحن المغضوب عليهم والضالين..

أي غضبٍ..؟اي حجةٍ مجنونة روضوا بها قلب الرصاصة ؟

لا أدري..! لأن كل الأصوات خمدت حين سقط الضمير ميتاً بعد الإنتهاء من صلاته وصرخ «آمين». لا أدري...! يالله، إنهم يحطمون صورتك، ما عاد وجهك يتوج بالخلود وأنت تعلن الحداد بصمتٍ وتصبر على آلامك.

وتلك البلاد، في عيون الغائبين لا تزال محجبة في عفتها، لا تزال تفتخر بنسلها وعلاماتها التي لا تزول.. ما زالوا يفخرون بها معبداً يبيد كل الألقاب الى المجد، ما زالوا يعتقدون أنّ الشمس تشرق بألوان العقيق على أربع عشرة أذرعٍ تبحر في مهب الريح.

لكنها النيران تتعرج برشاقةٍ من كل الجهات، تتغير الأحلام وتتماشى في انسجامٍ مع إبرة البوصلة للشرق العظيم.

وشبل الأسدِ، في مهدٍ غامضٍ يلعبُ بالطين، كطفلٍ أحبّ الدفة؛ يخاطر بكل البحارة دون أن يسأل أحدٌ عن أمرهم.

كان الطفل المعجزة يمشي بمفرده في الأمام ويتبعه السرب في سرور.

عرفناه، ما كان سيد قلبه.. ولادته لغزٌ، وها نحن على مدى اثني عشر شتاءً نسجد لله والخبزِ، وهو ما زال يردد «الشعب يحتاج إلى مطرقة»

غزوٌ، دموعٌ، صراخٌ وآلام.. حفلٌ حالكٌ يزدان به التاريخ. كاللهب يطير نحو حتفه، ستعصف به ريح عند مفترق الطرق بين الفرس والترك والعجم.

هل سيندم أم سيبقى يؤمن بنفسه... ؟ من يهابه ومن يهتف باسمه... ؟ عصفٌ يحوم به، عصف نصف مليون نجمةٍ ستهب حول حلمه المغمس بالدم.

ستهتف الحناجر» حرية وبس» ستزهق فلول الورد تحت جنازير الدبابات.
سنقرأ عن الأمهات الجاثمات على القبور..
سنقرأ عن أطفالٍ حملن رسائل إلى الله، كلما همّ كاتبٌ وشعر باليقظة من هذا اللهب الذي أُضرم في جسدِ الإنسانية.. كلّما عرض لنا قصةً دون أن ينزلق القلم من بين أصابعه.. وكتب عن المروضين بالتعب، والحشود المجهولة تجرّ بعضها ولا تتوقف عن الموت.
للمرة الأولى سينظرون إلى وجه القارئ دون خوف وهم يُقادون لمثواهم الأخير بينما يحتفون بالنصر أمواتا.

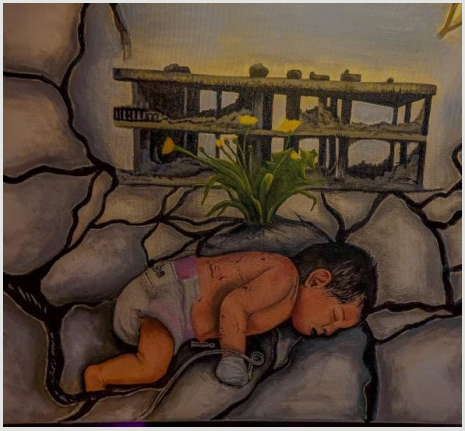

اللوحة: روجين عثمان

ماذا في وسع الفيلسوف في لحظة الدَم

طيب تيزيني: حوار الحيرة والاحتمال

د.خالد حسين *

من الصعوبة بمكان التسليم راهناً بالنتائج التي يتضمنها هذا المقال السّجالي (المنشور في مجلة الجديد، للمرة الأولى ٢٠١٥، حول أفكار الفيلسوف السُّوري طيب تيزيني، فقد فشل الحراك إثر تدخل قوى أقليمية وعالمية لصالح النظام وبعد أن تمكنت القوى الإسلامية، ولاسيما جماعة الإخوان وماشاكلها من جماعات دينية من السيطرة على الحراك تماماً بعد أشهر قليلة من بدئه، لتتحوّل الثورة أو الحراك أو الانتفاضة إلى مطية للنكوص التاريخي وإلى رأسمال لحساب «السّنة السياسية»، في مصارف تركيا وقطر، ومن ثمّ تنعطف الثورة من أفق احتمالي لديمقراطية علمانية، مدنية إلى أفق كارثيّ مرعبٍ.
خالد حسين.2023

- هكذا يتساءل طيب تيزيني أو هكذا يتخيّله محاوره (عمار المأمون) وهو يرمي حيرتَهُ وقنوطَهُ بوجه العالم في هذا التسآل الموجع بشأن الأزمة السورية: ماذا يكون بوسع الفيلسوف في لحظة الدّم؟ لا شك أنَّ مواجهةَ الحدث السوريّ المريع تقتضي جسارة عالية؛ تتكئ على استكشافٍ عميقٍ لتضاريس الحدث والكشف عن القوى المتصارعة، التاريخية منها واللاتاريخية، الإقليمية والدولية وما نتج عن تصارع هذه الأخيرة من إهدار أو جيل «اللحظة الحاسمة» بحسب طيب تيزيني، اللحظة التي كنا نحن . السوريين . ننتظرها ونحلم بها للمضي قدماً بها نحو تأسيس فضاء ديمقراطيّ كان في لحظةٍ ما ينتمي إلى دائرة المسكوت عنه أو حتى المستحيل التفكير فيه في زمن الاستبداد الأسدي؛ هذه الجسارة يرتكبها طيب تيزيني في حوار مجلة الجديد معه؛ ليغدو التسآل «ماذا يكون بوسع الفيلسوف في لحظة الدم» عَتبة يأسٍ مؤقتةٍ سرعان ما ينطلق منها د. تيزيني في تدبُّر خريطة الحراك السُّوري وقراءته بهدوءٍ وبأدواتٍ تبيح الائتلاف والاختلاف مع نتائج القراءة التي انتهى إليها في الوقت نفسه. يمتاز الحوار بالغنى المعرفي والاستبصارات الفلسفية عبر توظيف المنهج التاريخي . وأحياناً بتوظيفٍ تقليديٍّ . في مقاربة الموضوع بمحاوره الجديدة . القديمة والمتنوعة: اللحظة المناسبة، خطاب الثورة، الحامل الديني الإسلامي والقراءة المرتقبة للنص الديني، دولة القانون والمواطنة، العولمة، اليسار، القومية والانفصال.. إلخ؛ محاور تكشف عن طاقة تيزيني على التحرُّك بين الأنساق المعرفية التي من شأنها تفسير معضلة الحدث السوري وإعادة النظر في كثيرٍ من المفهومات والأدوات المعرفية التي قرأ بها الواقع العربي سابقاً على ضوء ما جرى ويجرى في العالم العربي. وإذا كان من الصعب مواكبة هذه المحاور جميعاً هنا قراءةً وتفكيكاً؛ فمن الضرورة بمكان استقصاء بعض هذه المحاور الخطيرة

* د.خالد حسين، ناقد وشاعر وباحث أكاديمي كُردي سوري يحمل شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها. له عدد من المؤلفات من بينها «شعرية المكان في الرواية الجديدة . إدوار الخراط نموذجاً»، وديوان شعري بعنوان «وردة الغمام»، وكتاب بحثي بعنوان «نظرية العنوان».

ومناقشتها قبل الانتقال إلى الحوارات التي تضافرت اتفاقاً واختلافاً مع حوار تيزيني لعدد من الباحثين في كثيرٍ من الموضوعات التي ناقشها واستفاض فيها.

يتوقف د. طيب تيزيني عند اللحظة المناسبة و/أو الحاسمة؛ ذلك أن الثورة إنْ لم تتح لهذه اللحظة بالحضور والانبثاق، فهي ليست بثورة؛ لأنَّ الثورة بذاتها هي هذه اللحظة المرتقبة والفارقة؛ وهي التي تَهَبُ الزمنَ خاصية الاختلاف في أن يكون مفارقاً ومتبايناً كونه «المجال الذي ينطوي على لحظة أو أخرى قد تُجسّد لحظة التخطي والانتقال إلى ما يشير إلى مرحلة جديدة، وهذه المرحلة الجديدة إذ تطرح نفسها على بساط البحث فإن حاملاً اجتماعياً جديداً بقدر أو بآخر قد أعلن عن نفسه وعن رسالته التي على المتلقي أن يكتشفها ويحفزّها على الإيضاح عن نفسها». لا شك أن الثورات العربية قد وفّرت هذه اللحظة - الحلم؛ ولكن المشكلة كانت في حامل اللحظة التاريخية الذي تُرك معزولاً إزاء توحش السُلطة وتوغلها (حالة سوريا) أو الالتفاف عليها من قبل القوى الإسلاموية والمتشدّدة وإزاحتها من مسار التاريخ بسيطرة العسكر ثانية (حالة مصر)؛ وإزاء هذا التوحش الضاري من قبل القوى المضادة لهذه الثورات؛ وما استقدمته من قوى لاتاريخية إلى جانبها (روسيا وإيران وعصابات طائفية ومرتزقة من هنا وهناك/حالة سوريا) كان لا بدّ أن تضيع هذه اللحظة الحاسمة أو على الأقل أن تنسحب من الحضور. هذا التوصيف المتقن للحظة الحاسمة يعاني من غياب أو تحديد شكل الحامل الاجتماعي لها، الحامل الذي يمهّد لتجسيدها واقعاً تاريخياً؛ لكنه ظلّ هلامياً أو على شكل هيولى غير محدّدة القوام في توصيفه؛ يقول أستاذنا «غابت الكتلة التاريخية التي كانت ملاحقة ومدانة على ضعفها ومحدوديتها»، لا ريبَ أنَّ الكتلة التاريخية الذي تحيلنا مفهوماً إلى المرجعية الماركسية التي ترسم بدورها خطوات منهج القراءة لدى د. تيزيني كانت على الدوام لاتاريخية سواء تمثلت باليسار التقليدي الذي كان مشغولاً بالانتشاء في حضن النظام الفاشي أو اليسار الراديكالي الذي لم يستطع أن يتجذَّر اجتماعياً؛ ولذلك إذا كان ثمة من حامل اجتماعي لهذه اللحظة التاريخية فهو هذه «الكتلة البشرية» التي وحّدها مطلب الحرية بالدرجة الأولى، ولكن توصيفها يبقى ضبابياً في مقاربة د. تيزيني؛ كما لو أنها لا تستحق نعت التاريخية؛ فرغم الحضور الكثيف للنظام السُّوري على أرض الواقع ـ كما

"يتوقف د. طيب تيزيني عند اللحظة المناسبة و/أو الحاسمة؛ ذلك أن الثورة إنْ لم تتح لهذه اللحظة بالحضور والانبثاق، فهي ليست بثورة؛ لأنَّ الثورة بذاتها هي هذه اللحظة المرتقبة والفارقة؛ وهي التي تَهَبُ الزمنَ خاصية الاختلاف في أن يكون مفارقاً ومتبايناً

يقول تيزيني - الذي من شأنه أن يمنع تشكُّل هذه الكتلة التاريخية فإن السُّوريين جسّدوا التاريخ قوةً سلميةً للمطالبة بالحرية والكرامة والعمل. وينظر د. طيب تيزيني إلى الخطاب الشبابي الذي تسيّد الحراك الثوري عبر مفهوم التمفصل «وثمة ملاحظة تتمثل في أنَّ ما يقال عن تورط الخطاب الشبابي الراهن في إعادة إنتاج أفكار الأجيال السابقة بدلاً من إنتاج خطاب شبابي معاصر، أمر قد لا يصح إلا جزئياً، فثمة حراك جديد يتبين في عمق الأحداث السورية، ليبعُد عما يمكن أن ننظر إليه بمثابته جهوداً غير متسقة تماماً، ولكن جدية باتجاه إنتاج خطاب شبابي جديد، يظلّ مع ذلك متواطئاً مع الخطاب السابق عليه». لكن المسافة التي تفاقم الاختلاف بين الخطاب السابق الذي كان يتناسل من أيديولوجيات قومية أو ماركسية أو إسلاموية وبين الخطاب الشبابي يتمثل في انخفاض المنسوب الأيديولوجي في الأخير؛ وهذا ما منح هذا الخطاب مصداقيته أو واقعيته

في جذب مشارب متنوعة من أطياف الشعب السُّوري (مظاهرات حمص؛ مظاهرة حماة الكبرى) إنَّ ثيمات الحرية والكرامة والعمل هي التي صاغت بنية هذا الخطاب، لذلك تمتَّعَ بانتشار عارم في الفضاءات السورية - وإنْ مُرّرَ عبر أنسجة خطاب إسلامي شعبي - إذا ما قورن مع خطابات اليسار والقوميين وخطاب السلطة الكارثي: الأسد أو نحرق البلد أو الخطاب الإسلاموي المتشدّد الذي أنتج الإنسان - الوحش متمثلاً بداعش وماشاكلها من جماعة الإخوان والجماعات الراديكالية الأخرى. إن خطاب الحراك الشبابي كان وفياً للحظة الراهنة والمستقبل: الرفض العارم للدولة الأمنية المتوغلة في التوحش والتركيز ما من شأنه المضي قدماً بالشعب السوري نحو دولة المواطنة قبل أن ينفتح الحراك على جحيم طائفي أوقده نظام غولي وتوحّش إسلاموي منبتَّين عن الحياة ويتغذيان معاً على أسوأ ما أنتجه الماضي من أحقاد. وعن إمكانية إنتاج قراءة للنص الديني يمضي الدكتور طيب تيزيني إلى حقل الاحتمال الذي يميز كثيراً تضاريس هذا الحوار؛ ويعكس ذلك نبرة اليأس والحيرة التي تنتاب خطاب تيزيني؛ من حيث إن إنتاج قراءة على هذا المنوال مشروطة بفضاء التسامح الذي يمكن وحده أن يتيح المجال لهذه القراءة أن تَحْدُثَ أصلاً. ويتوقف د. طيب تيزيني في سياق السؤال عن القراءات التي واجهت العقل العربي مشيراً بملاحظةٍ هامة إلى اقتصارها على باحثين ذكور دون النساء؛ الأمر الذي يثير الكثير من الأسئلة حول غياب مريع لقراءات نسوية للعقل العربي أسوة بما نجده من قراءات عتيدة نسوية للعقل الغربي. ولكن من جهة أخرى يتحاشى د. تيزيني التذكير بقراءات جادة للفكر العربي والإسلامي كمثل قراءة محمد أركون التي لم تتخل برأيي عن أبعادها الإبستمولوجية والتنويرية ومابعد حداثية. ولكنه يكتفي بالتوقف عند مشروع محمد عابد الجابري الذي سرعان وما وقع في فخ النكوص بحسب رأيه، حيث يرى أنَّ الجابري وبعد أن توغّل في الفكر التنويري اكتشف نفسه على ضفاف «الأشعرية» وما يترتّب على ذلك من إخلاء المشهد لخطاب إسلاموي متشدد يتمثل بداعش وتوابعها. ويشير المفكر السوري في هذا السياق إلى القراءة اللاتاريخية لأدونيس بتأويله للحدث السوري بوصفه تعبيراً عن صراعات إسلامية طائفية، ولم يدرك أنّ الحراك لم يكن إلا للمطالبة بدولة الحرية والعمل والكرامة لكن الرشيمات اللاتاريخية التي تحرّك قراءة أدونيس هي التي قادته إلى هذا الموقف اللاتاريخي بالسكوت المطبق عن توحش النظام وآلته الجهنمية.

وما يستأثر بالاهتمام هنا القراءة التقليدية للعولمة، ولا شك فإنها تعكس الجذور الماركسية الشاغلة .بقوة في مقاربة تيزيني .لتفسير هذا التحول المريع الذي أصاب بنية العالم، فهو لا يرى من العولمة سوى التشيؤ مستعيداً قولة ماركس المعروفة عنها، يقول بهذا الصدد: «وهذا ما يدعو إلى وضع اليد على جوهر ذلك كله، فإذا كان ماركس قد وضع يده على ما يجعل من العولمة نظاماً من إنتاج الأشياء عبر تحويل الإنسان إلى حالة مشيّأة، فإن الوصول إلى المقولة التالية عبر ماركس يغدو أمرا منطقياً، كلما ارتفعت قيمة الأشياء، هبطت قيمة الإنسان»، لكنني أرى أن الإمكانيات الأخرى والثورية التي تتجذّر في نسيج العولمة كما لو أنها غابت عن أستاذنا؛ فالثورة المعلوماتية بما توفره من وسائل التواصل الاجتماعي كمنجزٍ عولميّ كانت حاملاً أساسياً في توصيل صوت الحراك وصورته وفضح الأنظمة العربية الاستبدادية وجرائمها، ومن هنا فالعولمة كانت الوسيط الذي سمح بانتشار الثورة وتساوق أنشطتها في الوقت نفسه، مما جعلها حراكاً عاماً شمل عدة بلدان عربية؛ لتغدو بمنزلة التسوماني الذي ضرب هذه الأنظمة المستبدة في ليلة مدلهمة. ويرفض د. تيزيني الفكرة القائلة بانهيار القومية العربية إذ يجيب «إن القول بانهيار فكرة القومية

العربية لعله غير دقيق، فما حدث ربما مثّل حالة مفتوحة من التفكّك، الذي أنتج مثل ذلك القول، وإنما نفضل القول بأن ثمة هزة عميقة أتت على الفكرة المذكورة وعلى العوامل المجتمعية التي تمثل حاضنة أو حاضنات»، لكن الواقع الفعلي يناقض ما يذهب إليه؛ فالمأساة السورية كشفت عن تهافت الفكرة القومية بصيغتها الناصرية أو البعثية؛ فلم تخرج مظاهرة واحدة لمناصرة الحراك وضد جرائم النظام في البلاد العربية، بل إن الأحزاب الماركسية والقوموية في البلدان العربية (الأردن مثلاً) نافحت عن النظام، وهذا لا يعني البتة اضمحلال الفكرة القومية ولكن الجِرَاكات العربية وضعت وتضع هذه الفكرة بصيغتها العتيقة تحت الشطب، ولا بدّ من قراءة تفكيكية تتولى الإرث الذي تستند إليه الفكرة القومية لتتخلص من أبعادها الميتافيزيقية التي مازال خطاب د. تيزيني يتعكّز عليها بصورتها القديمة. وسأضع هذه الفكرة ثانية تحت مبضع التفكيك في سياق آخر.

إن الذي قاد المتظاهرين إلى حمل السلاح هو النظام المتلبس بالرداء البعثي الذي سعى بشتى السبل والطرق إلى إلصاق الإرهاب بالحراك الشبابي فبرنامجه يخلو من أيّ شكلٍ من أشكال الاعتراف بصندوق الانتخاب والتداول السلمي للسلطة. هذه الحقيقة غالباً ما تغيب عن كثيرٍ من الباحثين الذين في لحظةٍ ما تُصاب بصيرتهم بالعمى. وفي سياق مرتبط بذلك نعرف أن النظام السوري الموغل في التوحش قد استغل بعض الشعارات ذات الصبغة الدينية الشعبية (وهنا أتحدث عن المرحلة السلمية للثورة)؛ ليخرجها عن سياقها، ويسرع بدفعها إلى خانة الإرهاب والطائفية حتى يسوّغ لنفسه باستعمال السلاح ضدها؛ يلتقط د. تيزيني هذا الأمر موضِحاً الفارق الذي انطلى على اليسار التقليدي وجزء من اليسار الراديكالي الذي اصطف مع النظام بحجة هيمنة الشعارات الدينية، يقول «ظهر الإسلام في المراحل الأولى ـ من الثورة ـ بوصفه عقيدة شعبية غير مرتبطة بحمولات سياسية وغير مرتبط بأيديولوجيات مسيّسة، بوضوح أكبر، ظهر الدين المذكور في بدايات الموقف بمثابة دين شعبي غير مقترن بحمولات سياسية واجتماعية وأيديولوجية، على عكس ما راح يظهر لاحقاً، حيث ظهر الإسلاميون بمثابتهم مسلمين ومدافعين عن دينهم ضد خصومه، وهذا ما تزامن مع نشأة داعش التي شكّلت وما تزال تشكل عبئاً على»الآخرين»من المتدينين وكذلك «المسلمين». إن عدم التفريق بين الإسلام الاجتماعي الذي ينتمي إليه أغلب السوريين والإسلام الأيديولوجي المنافح عن الماضي ويعمل من أجل استعادته، غياب هذا التفريق أوقع الكثير من الباحثين في عطالة تامة لتفسير الشعارات الدينية الشعبية؛ وفي هذا السياق أعلن أدونيس عداءه للحراك السوري لأنه يخرج من الجوامع، كما لو الفضاء السوري لم يكن مكبوحاً بقانون الطوارئ منذ عشرات السنين؛ ومن ثمة وجد المتظاهرون الساحات مرخصة للاجتماع فيها والسير في المظاهرات! فالجوامع لم تكن سوى مكان تجميع للمتظاهرين بدليل انضمام غير المسلمين إليها. هذه حزمة من المقولات والأفكار التي ناقشها د. طيب تيزيني في حواره الذي لا يكفُّ عن النوسان بين الحيرة والقنوط ومحاولة استبصار في الأفق المسدود مع مجلة الجديد التي - ولإغناء الحوار -

عبد الباسط سيدا / كاتب كردي سوري

واجهتهُ بحوارات أخرى لكتّاب من بلدان عربية مختلفة. لنرى كيف تفاعل هؤلاء مع حوار د. تيزيني ومقاربته للحِراكات الشعبية إن ائتلافاً أو اختلافاً؛ وفي هذه الانعطافة من مسار هذه المقاربة، تأتي قراءة د. عبد الباسط سيدا «كيف تتحول الانتفاضة إلى ثورة» في مواجهة حوار أستاذه تيزيني مشوبة بالهدوء ومحاولة توسيع دلالة المقولات التي طرحها بشأن المحاور آنفة الذكر، حيث تغدو قراءة أفقية دون محاولة الصّدام والاشتباك والتناحر، ومن هنا هيمن التفسير والشرح دون التفكيك على مساحة القراءة، أهي «مديونية المعنى» تجاه الأستاذ والمشرف الأكاديمي مثلاً؟ ربما؛ لكن الكاتب لم يترك لأفقية القراءة أن تستبدَّ به، ففي انعطافة الخاتمة يحاول سيدا التقاط المسكوت عنه في حوار تيزيني، الذي لا يني في حواره يتحدَّث عن انبثاق مرحلة جديدة تستوجب جدة في المفاهيم والأدوات؛ ومن هنا يتساءل سيدا «وبناء على ذلك كنت أتوقع من المفكر تيزيني أن يتوقف بمزيد من الصبر والعمق عند المآسي التي أحدثها المشروع القومي البعثي في سوريا؛ هذا المشروع الذي أجهز على المشروع الوطني عبر محاولته فرض صورة أحادية المنحى على واقع متعدد متنوع بطبيعته. فالتعددية المذهبية والدينية والقومية واقع معيش قائم، لا بدَّ أن نتفاعل معه بحكمةٍ وموضوعيةٍ على أساس احترام الحقوق والخصوصيات، ضمن إطار وحدة الوطن؛ كما أسس المشروع البعثي لتوجّه فاشي استبدادي رافض للآخر المختلف على كل المستويات». هذه الخيبة التي تعصف بكلمات سيدا تستغرق الكثير من قراء هذا الحوار- وأنا واحد من هؤلاء الذين تساءلوا عن شساعة المسكوت عنه فيما يتعلق بالمشروع القومي البعثي في حوار تيزيني؛ هذا المشروع الذي لم يترك شيئاً دون تعطيل وتخريب؛ فلصالح الوحدة والتطابق والتشابه اختفى الاختلاف والتنوع من الحياة السورية، فعاصفة الجفاف القاسية التي حاصرت وتحاصر الكينونة السورية بمختلف مناحيها يتحمَّلها المشروع البعثي أولاً وأخيراً، لكنّ هذا كله يغدو بحكم المسكوت عنه في خطاب تيزيني، الذي لا ينفك يركّز على الدولة الأمنية وشؤونها دون تفكيك الخطاب الأيديولوجي البعثي، العنصري، الذي كان قد أسس ماهية هذه الدولة الأمنية ذاتها.

وفي سياق التفاعل الأفقي مع الحوار يتورَّط ربوح البشير (الجزائر) بعنوان كبير «المفكر العربي ومآزق الأيديولوجيا»، لكنه سرعان ما يخيّبُ أفق انتظار المتلقي، ذلك أن القراءة تخلو من اشتباك حقيقي مع المقروء والقضايا الكثيرة والحسّاسة التي يطرحها؛ فالكاتب يتهم مقاربة تيزيني بالمتسرعة في تناول الثورة السورية «وبعد الحديث المتسرع عن مسار الثورة السورية في بدايتها تبين له أن غياب العقلانية والحكمة السياسية كان سبباً في ظهور انتفاخات عنيفة مثل ظاهرة داعش على جسد الثورة، مما تسبّب في إجهاض الحمل المتوقع والمأمول في ولادة اللحظة النهضوية الحاسمة. وبرؤية متداخلة يذهب مفكرنا صوب تقديم قراءة بانورامية للواقع السوري حيث يتحدث عن تقاطع العامل الاجتماعي»، لكن الأمر على خلاف ذلك تماماً فتيزيني قدّم لوحة وافية لقوى الصِّراع وطبيعة الخطابات التي تحرّك الأطراف في الأزمة السورية. حتى وحين تلبَّس خطاب المفكر بالأيديولوجيا؛ فإنه لم يهرب من إدانة القوى اليسارية التي شارفت على الاضمحلال؛ فالأمر لا يتجاوز الاتهام المجاني؛ فقد تحدّث تيزيني عن غياب الكتلة التاريخية التي كان من المفترض أن تؤدي دورها ولا سيما وأن هذه «اللحظة الحاسمة» كانت موجودة بالقوة، وتنتظر من يشقُّ لها الطريق. وتسهم الباحثة التونسية نزيهة الخليفي بقراءتها «عجز اليسار وأوهام الإسلاميين» في توسيع فضاء المحاورة من خلال الإمساك بثنائية مترادفة «عجز اليسار وأوهام الإسلاميين»؛ فالعجز يشتمل على الوهم والعكس صحيح؛ ذلك أنَّ عجز اليسار لم يَقُدْهُ سوى إلى أوهام ضارة وضالة بالمجتمعات العربية والإسلامية ولم يجد اليسار في الأزمة السورية

سوى اللواذ بالسُّلطة الدكتاتورية، وفي الحقيقة فإن اليسار التقليدي لم يغادر جانب السلطة أصلاً؛ لذلك توافق الباحثة على ما ذهب إليه تزيني «أمّا في مسألة مصائر اليسار، فقد ذهب إلى أنّ قوى اليسار المتقدّم مشروع للانتقال إلى مرحلة ما بعد الثورات»، والأمر ذاته فيما يتعلق بالإسلاميين الذين لا ينفكون عن إنتاج الأوهام التي لا تقود إلا إلى العجز عن إدارة البلدان وإهدار الثورات كما فعل الإخوان المسلمون في مصر؛ مما أدّى إلى حضور ثان للعسكرتاريا وعلى نحوٍ كثيفٍ ومرعبٍ. وإذا تجاوزنا الكثير من النقاط التي تتفق فيها الباحثة مع ما جاء به الحوار؛ فإنها من جهة أخرى الباحثة هذا المنحى! فالنظام السوري الذي لا يفتأ عن تدمير المدن السورية بالبراميل المتفجرة وقتل مئات الآلاف من السوريين و... و... يغدو بلمحة بصر قوةً ديمقراطيةً، وهنا يمكن أن نتساءل ألم يستمر الحراك شهوراً عديدة بحالةٍ سلميةٍ؟ أما هوشنك أوسي (سوريا) فيقدّم محاورةً أكثر إقناعاً وتفصيلاً لـ/وتعاضداً مع حوار طيب تيزيني وتتحدَّد خريطة قراءته بتكثيف الحالة التي تضطرم بها المنطقة العربية بأنه ليس سوى «خطاب الردة» كتحويل وترجمة لعنوان الحوار «زمن الإنسان الوحش: العودة إلى ما قبل التاريخ»، وهذا التوضيح ضروري حتى لا يلتبس الأمر على القارئ الذي قد

نزيهة الخليفي / كاتبة تونسية

هوشنگ أوسي / كاتب كردي سوري

تصدم القارئ إذ تتقمّص الباحثة دور الدفاع عن النظام السُّوري؛ وهذا ليس بغريب على عدد من المثقفين في شمال أفريقيا الذين مازالوا ضحايا أكاذيب نظام المقاومة والممانعة، لنقرأ «.. فنضال القوى الديمقراطية العربيّة يجب أن يتمّ تقديمه باعتباره جزءاً من هذا النّضال العالمي، في مواجهة النّظام العالمي ومرتكزاته. وبناء على ذلك ندرك أنّ النظام السُّوري يدرك جيّداً أنّ تسليم الدولة سيكون في يد مجموعات متطرّفة مثلما وقع في ليبيا واليمن. ما يدعو إلى الغرابة أن تذهب يمضي به الظنُّ إلى أن الحوار موضع القراءة ما هو إلا ارتداد ونكوص. لكنه في الحقيقة يأتي تعضيداً لما جاء به د. تيزيني وتأويلاً له؛ يكتب أوسي «وكأن هذه المنطقة، تعيش خارج الزمان الذي يعيشه العالم، فإنما يحدث، يمكن وصفه بالردة عن القيم الإنسانيّة والغرق في قيم الغاية، ولربما أفظع من ذلك أيضاً». وهذه هي حقيقة الأوضاع التي تهيمن على المنطقة العربية ولاسيما سوريا والعراق. وفي هذا السياق التفسيري والتأويلي تمضي مقاربةَ هوشنك أوسي؛ لتصل في نهايتها إلى نقطةِ خلافٍ

جديرة بالإيراد والمناقشة وقد تجاوزتُ مناقشتها عمداً في سياقها على أمل التحاور معها وعبر قراءة هوشنك الذي استفاض فيها. إن الأمر يتعلق بإجابة أستاذنا تيزيني على فكرة التقسيم التي يمكن أن تصيب سوريا، وهي إجابة تشكّك بفكرة التقسيم؛ نظراً لأن المكوّنات السورية باستثناء الكورد ترفض هذا الحدث، يقول تيزيني «ويبقى العائق الأخير المتمثل في المجموعات والطوائف التي يُراد لها أن

طيب تيزيني / كاتب سوري

تنفصل عن سوريا –ربما عداالأكراد- لكنها ترفض ذلك بمخزونها الوطني السوري والقومي العربي». واللافت للانتباه أن تيزيني .وإن لم يكن يقصد و/أو يقصد ذلك- فإنه ينزع عن الكورد شعورهم الوطني بتضاد مع المجموعات الأخرى التي ترفض التقسيم نظراً لمخزونها الوطني. هنا يقدم هوشنك أوسي قراءة دقيقة؛ ليكشف عن الافتراضات المسبقة التي تشوب خطاب المفكر هنا وارتهانه لرؤية ميتافيزيقية تنأى عن الواقع وتقترب من الخطاب السائد الذي لم تنفك أدبيات حزب البعث عن تكراره ليل نهار؛ يكتب هوشنك «أمّا استثناء تيزيني للأكراد، عن الحالة الوطنيّة النابذة والطاردة للتقسيم والانفصال، ضمن مكوّنات الشعب السوري (...) هذا الرأي أيضاً، يقف بالضد من معطيات التاريخ الحديث لسوريا. فمنذ تشكّل الكيان السوري، بيد الاستعمار الفرنسي-البريطاني للشرق الأوسط، والكرد السوريون يحاولون أن يقنعوا الشريك أي العرب (الأغلبيّة) بأنهم ليسوا انفصاليين، ويريدون العيش معه في وطن واحد. حين طرح الفرنسيون تشكيل دويلات خاصّة على مكوّنات الشعب السوري، رفضها الكرد، وقبل بها الشريك العربي، فتشكّلت دولة حلب (١٩٢٠-١٩٢٥) دولة دمشق (١٩٢٣-١٩٢٥) دولة جبل الدروز (١٩٢١-١٩٣٦)، دولة العلويين(١٩٢٥-١٩٣٦)، وكان لكل دويلة رئيس وعلم خاص بها. وحين أراد الفرنسيون دمج هذه الدويلات، أيضاً وافق أصحابها على ذلك، وإذا لم تكن «وحدة الدويلات السوريّة» رغبة ومشيئة فرنسيّة، لما سعى السوريون إلى التوحّد، ولبقيت تلك الدويلات باقية وقائمة حتى الآن!». وأعتقد أن إدعاء المفكر بتماسك المكوّنات السورية على أنواعها برفضها التقسيم فكرة تنخرها الميتافيزيقا وتكذّبها وقائع الأزمة السورية، فهو تماسك مزعوم يتفكك بسهولةٍ مريعة تحت ضغط الوقائع والأحداث.

> ”كانت مفردة الحرية هي التصعيد الأقصى لغياب الحياة في سوريا الأسد

ويقدّم الكاتب اللبناني شادي علاء الدين عبر عنوان «التواصل الأيديولوجي بين الإسلام الداعشي والعالم المعولم» محاورة تتسم بحرارة وجدانية عالية إلى جانب الشعب السوري؛ ولذلك يرى بأن الأدوات التي استخدمها طيب تيزيني في حواره لتوصيف «اللحظة الحاسمة» ترتقي إلى مستوى الحدث السوري أو أنها تبتعد عن حرارة اللحظة السورية؛ لكونه يستل مفهوماته من معجم قديم لا يستقم وهذه اللحظة التي تتطلب استكناه التفكيك الذي أحدثته اللحظة السورية على ما يحيط بها. ويقيناً لم تعد ترسانة المفهومات الماركسية التي يمتحُ منها تيزيني أدواته تصلح لتحليل هذه الظواهر العارمة التي تندُّ عن خرائط العقل؛ وهذا ما يمكن ملاحظته

في الأخذ برؤى ماركس في تحليل العولمة التي بدت تشييئاً للإنسان ليس إلا. مع أن تحليلاً تاريخياً -ويتسم بالواقعية- سيكون أكثر وفاءً للحظة العولمة. يكتشف الكاتب اللبناني أن «الحرية» -هذه الكلمة التي سحرت السوريين- هي المساحة المسكوت عنها في حوار تيزيني لحساب مفهومي: الكرامة والعمل، المفهومين اللذين يتكرران في نسيج الحوار؛ فقد «كانت مفردة الحرية هي التصعيد الأقصى لغياب الحياة في سوريا الأسد». ومن هنا فحضور الكرامة والعمل مشروط بحضور الحرية وتحققها؛ فهي- وبلغة هيدغرية- السؤال الذي لا ينبغي أن يكون طيَّ النسيان؛ لكونه الأفق الذي يتيح حدوث المعنى وحدوث النهضة العزيزة على تيزيني.

ومن الأهمية أيضاً بمكان الإشارة إلى قراءتي الكاتب الأردني زهير توفيق «في السُّؤال عن اللحظة المناسبة» والكاتب الفلسطيني عبدالرحمن بسيسو «أثورة أم نهضة أم كلاهما» (والصواب: كلتاهما معاً)، وإذا كانت القراءة الأولى لا تتجاوز عملية تفسير بعض الأفكار الواردة وتوسيعها في محفل حوار الطيب تيزيني، وهي في مجملها تفسيرات تتفق مع القراءات السابقة عليها، أقول إذا كان ذلك كذلك، فإنَّ الكاتب الفلسطيني يقدم قراءة تفصيلية وعميقة للقضايا الكثيرة الواردة في الحوار؛ ولذلك لم يكتفِ الكاتب بما ورد وإنما تمددت إحالاته النصية إلى حوارات وكتب أخرى للمفكر. والقضية التي تستأثر باهتمام القارئ في هذه القراءة تتمثل بهذا التأمُّل العميق لَدُنْ ثنائية: الثورة/النهضة التي تلخّص بل تكثّف مجمل المدوَّنة النّصية التي أنجزها تيزيني، وتكشف أدوات الاستفهام الواردة في العنوان وفي ثنايا القراءة (أ، أم، أم) عن الغموض الذي يعصف بانتقالات تيزيني بين حدي الثنائية وعدم استقراره على أيٍّ منهما، وهذا يومئ من جهة أخرى إلى أنَّ الحراكَ في البلدان العربي قد عصفَ بمشاريع فكرية كثيرة وأجبر أصحابها على إعادة النَّظر في الكثير من البديهيات والأطر والاستراتيجيات التي ينطلقون منها وبها، أو تركهم في لحظة حيرى قاسية.

تنبغي الإشارة أخيراً - وعلى الرَّغم من جدية قراءة د. طيب تيزيني للحدث السوري- أن هذا الحدث ما يزال يبحث عمن يستنطق ماهيته بمنأى عن خارجه، وبعيداً عن الأدوات المعرفية التي أُستهلكت في المقاربات المعهودة، إنه الحدث الذي يتطلب المصطلح الجديد الذي يمكن به مفهمةُ هذه الرغبة الجامحة للسُّوريّ أن يخرج من «مضيق الأبد».

الأزمنة المتأزمة اختبار مصيري لدور المثقف

گيلان محمد*

الحوارات

الكاتب العراقي كه يلان محمد يعتبر أن على المثقف أن يلعب دور المراقب للتوتر النفسي والاجتماعي الذي خلفته جائحة كورونا وأن يسعى إلى نشر الهدوء والأمل ويعتبر ان ما نعانيه من الكسل العقلي والانحطاط الروحي وغياب إرادة المبادرة هو نتيجة لتهميش الفلسفة.

حبيبة غريب - الجزائر (مقابلة) - يرى الكاتب العراقي كه يلان محمد أن على المثقف أن يلعب دور المراقب للتوتر النفسي والاجتماعي الذي خلفته جائحة كورونا وأن يسعى إلى نشر الهدوء والأمل في الأنفس معرجا على العديد من النقاط الخاصة في تعامل النخبة مع الأزمة الصحية وكيف يمكن توظيفها في أدب الأزمات وفي البحث عن الإنسان.

وفي ما يلي ابرز المحاور التي تناولتها المقابلة.

انعكاسات الأزمة الصحية على دور المثقف

اعتبر الكاتب العراقي أن فيروس كورونا باغت العالم وكان التحصن بالعزلة خيارا وحيدا في البداية لتفادي تداعيات هذه الهجمة الوبائية ولكن ما لبث أن تبين أن ذلك ليس حلا أمثل فبدأت المساعي لايجاد البدائل لهذا الواقع المُختنق والموبوء إذن لم يعد الفضاء مفتوحا بوجه النشاطات الإنسانية وما زاد من صعوبة الموقف هو أن الانتظار قد طال قبل أن يرتفعَ الدخان الأبيض من صومعة العلم ما يعني أنَّ مساحة اللامتوقع في الحياة لاتزال أوسع.

وأفاد انه من الخطأ الحديث عن نهاية التاريخ أيا كان حجم المكتسبات العلمية والمنجزات التكنولوجية فإن الأفقَ لايزال مشرعا بوجه ما يفاجأُ المرء وبالتالي يعيد النظر بأفكاره وأجندته الحياتية، والحال هذه فمن الطبيعي أن يكون السؤال قائماً عن دور المثقف والفنان في الأزمنة المتأزمة هل يتمُ الاكتفاء بسرد الكوارث الطبيعية أو الإنسانية التى حلت بكوكب الأرض على مر التاريخ؟ في الحقيقة لابُدَّ أن يلعبَ دوراً أكثر فعاليةً في متابعة أعراض هذا الواقع المرهق على المستوى النفسي والاجتماعي والسلوكي كما يمكن للمثقف أو الفنان المشاركة في إعادة الهدوء إلى الأنفس المتوترة من خلال نشر المواد التي تؤثر إيجابيا على نمط التفكير.

ويرى كه يلان أن المثقف قد خسر كثيرا من رصيده مقابل القيام بأدوار شكلية وحضور باهت إلى أن تحولَ إلى ملحق للكيانات المؤثرة في الفضاء العام غير أنَّ الأزمات الكبرى هي بمثابة اختبار مصيري

---

* كه يلان محمد،كاتب كُردي عراقي، ينشر المقالات في عدة منابر ثقافية منها المدى العراقية، الجمهورية اللبنانية، القدس العربي، الصباح الجديد.

لأصحاب المشاريع الفكرية والثقافية وقد تسفرُ هذه التحولات عن التبدل في المواقع والأدوار.
وافاد كه يلان بأن العالم بأسره شهد بأن ما تحتاجُ إليه المجتمعات هو وجود الكوادر الطبية والعلمية

فيما قد بدا السياسيون أقلَ تأثيرا وفقدوا زمام المبادرة على كل المستويات، وما يحظى باهتمام الرأي العام العالمي هو أخبار متسربة من مختبرات العلم بدلاً من تصريحات السياسيين، والأخطر من الأزمة الوبائية هو أن يستوعبَ العالم متطلبات مرحلة مابعد كورونا ونحن نتراوحُ في محطات الترقب .
وعن الاستعدادت لمواجهة الموجات الجديدة وإمكانية الاستفادة من تجربة السنة الأولى عندما أعلن الحجر الصحي على المستوى العالي
يرى الكاتب العراقي أن العالم قد استعاد توازنه نسبيا في التعامل مع الوباء وآثاره مشيرا أن الإنسان يكتسب خبرة من الأزمات فالضربة التي لا تقضي عليه تزيده قوة على ادارة المعضلة الوبائية وتقليص من آثارها على المجالات الحيوية.
ورأى ان الدول الأوروبية نجحت في تنظيم بطولة رياضية على مستوى القارة كذلك أقيمت دورة الأولمبيات في اليابان.
وقال "كل ذلك مؤشر إلى أنَّ العالم على طريق التعافي النسبي وأصبح الجميع أكثر إدراكاً لقيمة الحياة وفرصة العيش على هذا الكوكب لهذا بدأ الإهتمام من جديد بالبيئة وحمايتها من التلوث المدمر.

العودة إلى نيتشه ضرورة ملحة

وذكر الكاتب بأنَّه في البداية استفاد كثيرا من الوقت ولفت إلى قراءته للكتب والروايات التي تفيد لدعم المناعة النفسية.
وقال في هذا الصدد: "وجدتُ بأن العودة إلى نيتشه ضرورة ملحة في هذه المرحلة لأنَّ فلسفته تقومُ على تقويض الوهم ورفض الشكوى ناهيك عن احتفائها الحميم بالحياة، وحاولت حتى خلال إصابتي بالوباء متابعة بعض العناوين التي تتناول إمكانية تحويل التجارب الحياتية إلى فرصة لمراجعة أجندتك وآرائك غير أن الأرهاق والقلق قد استنفد الطاقات والمشكلة الأساسية هي أن هذا الوباء يطوع المصاب

رغما عنه أداة لغزو الآخرين ومن هنا تشتدُ أعراض الحالة النفسية" .

دور العالم الافتراضي في زمن كورونا

يرى الكاتب العراقي بأن في ظل الإغلاق العام على مستوى العالم بأسره وانسحاب الجميع إلى المساحات المحدودة حتى بدأت النشاطات الثقافية والفنية تبرز في الفضاء الافتراضي وكان لذلك دور إيجابي في التخفيف من هيمنة العزلة.
واعتبر انه إلى الان هناك مبادرات لإجراء الحوار واطلاق البرامج من خلال منصات بديلة .

اكتساب القوة على الفرح

وقد أكد كه يلان محمد أنه يجب أن نتعامل مع كل يوم باعتباره مشروعا جديدا ونقدر أشياء بسيطة ولعلَّ أهم مشروع بالنسبة للجميع هو اكتساب القوة على الفرح.
وقال في هذا الصدد "صحيح كما قال فرويد أن "تحمل الحياة عسير على البشرية كلها فما بالك على الفرد"، لكن الركون إلى الحزن أو الامتثال لليأس ليس قراراً بطولياً".

وشدد على أن العودة إلى القيم الإنسانية الرفيعة قد تكون عاملاً حاسماً في تحديد شكل المستقبل البشري.

علاقة الأدب بالوباء

أشار الكاتب العراقي أن موضوعات الأوبئة ليست بجديدة في الأعمال الأدبية ولا ينفصل الأدبُ عن واقع الحياة وما يختبرهُ الإنسان من التجارب المتعددة كما لا يخلو النص الأدبي من البعد

النبوئي، ودور الأدب يتمثل في ردم الفجوة القائمة بيننا وبين الحقيقة المنسية وهي أنَّ المصير الإنساني مترابطُ فبالتالي الإنتماء إلى الإنسانية هو مايشتغلُ عليه الابداع الأدبي ومن هذا المنطلق يتعاطى مع الظواهر البشرية والطبيعية .

أهمية الفلسفة ومكانتها في زمن الوباء

وتطرق كه يلان الى ازدياد الإهتمام بالفلسفة في الآونة الأخيرة ولاسيما الجانب التطبيقي من هذا النشاط العقلي.

وافاد ان الكتاب الذي كان يواظب على متابعته وزير الصحة الفرنسية منذ إنتشار كوفيد19 هو "تأملات ماركوس أورليوس".

واعتبر انه من المعلوم أن الهدف من الفلسفة هو تحسين نمط التفكير حيث يقول ديكارت أن حسن التفكير يؤدي إلى حسن السلوك إذن لا يمكن الحديث عن قيمة التسامح والتعايش والفضيلة قبل تنظيف العقل من الشوائب الخرافية كما تنظفُ المداخن.

وقال "لاشك أنَّ ما نعانيه من الكسل العقلي والانحطاط الروحي وغياب الإرادات المبادرة هو نتيجة لتهميش الفلسفة وتعشعش الأفكار الظلامية في الرأس، إذن كما قالت الباحثة والأكاديمية التونسية أم الزين بنشيخة المسكيني يجبُ أن نراهن على تحرير الفلسفة من المؤمنين بها وإعادتها إلى مقام المخاطرة واحتلال الشوارع من أجل فضاءات جديدة للحقيقة، اذ لا يُتوقع وجود الثقافة العقلانية الجريئة دون الإهتمام بالفلسفة ولكن مع الأسف الحملات متواصلة لحقن العقول بالشعارات الغوغائية الفارغة لذلك لا استغراب من التقهقر إلى الوراء والمشي بعكس اتجاه حركة التاريخ".

" لاشك أنَّ ما نعانيه من الكسل العقلي والانحطاط الروحي وغياب الإرادات المبادرة هو نتيجة لتهميش الفلسفة وتعشعش الأفكار الظلامية في الرأس.

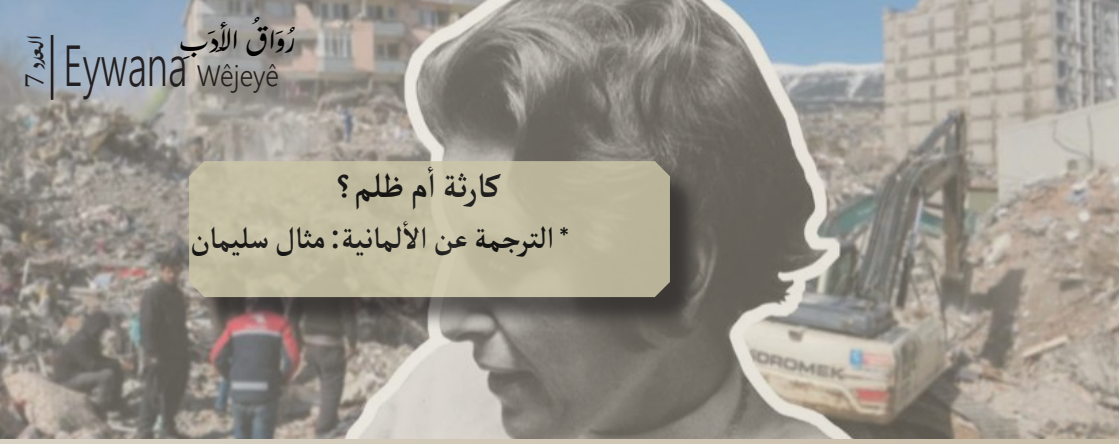

كارثة أم ظلم ؟

* الترجمة عن الألمانية: مثال سليمان

نشر موقع «فلسفة» الألماني في ١٤ فبراير ٢٠٢٣ هذا التساؤل عن جوديث ن. شكلار...

ما العلاقة بين الأحداث الطبيعية والخطأ المرتكب من قبل البشر في كارثةٍ ما، مثل زلزال تركيا وسوريا؟ يمكن العثور على إجابات لهذا السؤال في مقال جوديث ن. شكيلار عام ١٩٩٠ عن الظلم.

متى تكون الكارثه حادثة ومتى تكون ظلماً. بديهياً، تبدو الإجابة واضحة بالنسبة لنا، إذا كانت قوى الطبيعة الخارجية هي سبب الحدث الرهيب، فهو حادث ويجب أن نتقبل ونخضع لمعاناتنا، ومع ذلك إذا حدث بوساطة الإنسان أو كائن خارق للنوايا الشريرة فهو ظلم، ونحن أحرار في التعبير عن غضبنا وسخطنا. والطريقة التي تسير بها الأشياء ونختبرها ، هذا التمييز، الذي نتشبث به بعناد، لا يعني الكثير، حيث تصبح أسباب ذلك واضحة وحتمية عندما نتذكر أنها غالباً ما تكون اجتماعياً مسألة تقنية وأيديولوجية أو تفسير ما إذا كنا نعتقد أن شيئاً ما أمر لا مفر منه وطبيعي أو يمكن السيطرة عليه. إنّ تصورات الضحايا والجناة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، تميل إلى أن تكون مختلفة للغاية. ولا يعلم المتضررون الحقائق أو أهميتها بنفس الطريقة التي يعلمها المراقبون أو أولئك الذين كان بإمكانهم تجنب وقوع المعاناة أو تخفيفها، هؤلاء الناس متباعدون تماماً عن رؤية الأشياء بنفس الطريقة. لا شك أنّ الزلزال هو حدثٌ طبيعي، ولكن إذا حدث ضررٌ كبير ومات الكثير من الناس نتيجة هذه الكارثة، فهذا ليس كل ما يمكن قوله عنه أو يقال بالفعل، كما سينظر إليه على أنّه ظلمٌ لأسبابٍ مختلفة جداً. المتدينون سوف يلومون الله:»لماذا نحن؟» يشكون «نحن لسنا أكثر إلحاداً من المدن الأخرى، فلماذا نعاقب وحدنا؟» وبشكل أكثر تحديداً «لماذا طفلي؟» من بين الضحايا الأقل تديناً قد يقول البعض ببساطة: « الطبيعة قاسية» . ومع ذلك، لا ينبغي أن يكون هناك الكثير ممن يعتقدون ذلك لأن عالماً مليئاً بالصدفة والتعسف يصعب تحمله، وسيبحث اليائسون عن أشخاصٍ مسؤولين سببوا ذلك، ولن يجدوا صعوبةً في العثور عليهم. ومن المؤكد أنّ الكثير قد ساهم في حدوث الكارثة وزاد من آثارها، على سبيل المثال انهيار العديد من المباني يكون بسبب انتهاك المقاولين لمعايير السلامة ورشوة المشرفين على البناء. ونادراً ما يتم تحذير السكان بشكلٍ كافٍ من مثلِ هذه المخاطر والتي يمكن التنبؤ بها بوساطة أجهزة عالية التطور تقنياً، بالإضافة إلى ذلك لا تقوم السلطات دائما باستعدادات جادة تحسباً لوقوع مثل هذه الأحداث مما يعني أنه لا توجد جهود إغاثة منظمة بشكلٍ فعال ومساعدة طبية كافية ونقل سريع للجرحى والذين كان من الممكن أن يتم إنقاذهم من الموت بشكلٍ كبير.

*جوديث نيسى شكلار (١٩٢٨- ١٩٩٢) عالمة سياسية وفيلسوفة من لاتفيا وأمريكا. كانت مهتمة بالليبرالية التي تمنع القسوة والظلم. لا تضم كتبها تصاميم أنظمة كبيرة ولا تقدم إجابات نهائية، لكنها تتبع أسلوب تفكير متشكك.

*المصدر: Philosophie

نوال السعداوي نهر الوعي

*د. اشراقة مصطفى حامد

النصوص

(1)

كنت في يافعة تفتح بذرات الوعي في المتوسطة حين سمعت اسم نوال السعداوي وبعض حكاياتٍ عن تمردها ومناصرتها للنساء، وبالطبع الكثير من الهجوم القاسي عليها. منذ ذلك الوقت ولم يكف النداء عن تتبع سيرتها إلى أن أهداني عم صديقتي كتاباً لها وكان محرضاً ببريقٍ ذكي في عينيه. حتى توهمت بتظاهرة الفراشات الحاشدة في طربٍ لعصافير قلبي الغض. لم أفهم كل المحتوى حينها ولكن ثمّة عصف أصابني دون رحمة. في زمنٍ لاحقٍ كنت من البنات المحظوظات بأن تكون لهن معلمة في وعي وصمود العز فضل الله. كانت بدايات شغفي بالتهام الكتب التي راقت لي، ووجدت فيها عزاء لـ(الأجنحة المتكسرة) وبادية حسن نجيلة وتلك الكتيبات الصغيرة التي لم يضعها أبي في مكتبته إنما في (الخزنة) التي ملكني أسرارها وكنوزها، في تلك الكتيبات الصغيرة للشهيد محمود محمد طه. في تلك الخزنة خبأت أول صحيفة سرية للميدان، دستها بحرص استاذتي العز فضل الله قبل أن يتم اعتقالها وهي عروس.

(٢)

في تلك المكتبة الثرية وجدت ضالتي.. كل كتب نوال السعداوي..! وأخذت أول ثلاث كتبٍ من ذلك البيت العامر بالمعارف؛ آل ابو إدريس . (المرأة والجنس)/ الرجل والجنس والوجه العاري للمراة العربية وخبأتها بخوفٍ وحذر. وحالما ذهب أبي لينام أشعلت الفانوس وبدأت اقرأ. لم انتبه للوقت إلا على وقع أقدامه عند صلاة الفجر وهو يسألني لماذا لم أنم؟ لاحظ حينها الكتاب الذي أخفيته تحت الوسادة حافظةً قلقي وعصفي الذهني. بيدٍ واجفة مددت له الكتاب وكنت أرتعش من الخوف، فكيف تقرأ بنتٌ كتاباً مثل المرأة والجنس. بهدوءٍ قال لي: (يا بتي المعرفة ما بنخاف منها المعرفة بخافو عليها). وكانت الميدان السرية التي كنت اقرأها مع شقيقتي

منى، مدعاة لخوف أبي من شراسة أمن نميري... لهذا إذن كان يخبيء كتيبات الجمهوريين؟ لم يكن يوماً جمهوريًا ولكنه كان ومازال يقرأ بذهنٍ مفتوح.

منذ تلك الطمانينة لم أكف من الإطلاع على ما نشر لنوال السعداوي وصارت كتبها تزين المكتبة التي جعلت نافذة غرفتنا المائلة بسبب الأمطار مكتبة بعد أن استغنينا عنها وظلت تحفظ كتبي التي حرقها رجال الأمن بعد أسبوعٍ واحدٍ من انقلاب الإنقاذ الإسلاموي.... فهل استطاعوا أن يطفئوا نار المعارف المشتعلة وعياً..؟! التي كانت نوال السعداوي احدى جمراتها المشعة.

"إن إرداتي هي التي تحكمني وليس المكان أو الزمان أو الناس... "
- نوال السعداوي, مذكرات طبيبة

(٣)

نوال السعداوي تزور فيينا ٢٠٠٢ بدعوة من معهد رينا العالمي للعلوم السياسية. وأخيراً سأراها وجهاً لوجه... أخيراً سأسمعها، وكم كانت فرحتي أكبر من أن تحتملها صغيرتي في بطني الممدوة أمامي، ذلك حين سألتني مديرة تحرير مجلة التضامن النسوي النمساوية إن كان بالامكان محاورتها. هدر ذلك النهر القديم... لن انسى بذرات الوعي الأولى ولا روح المقاومة وكنت اسألها في المؤتمر الصحفي قبل لقائي بها مساءً في بهو الفندق. أجابت باريحية... حكيتُ لها ما فعلت بعقلي الغض وبعد ساعةٍ من الحوار الذي تم نشره بعنوان : (المرأة التي تمشي على النار حافية). تقبلت بذهن متقد اختلافي مع بعض أطروحاتها وناقشتني بندية. قالت لي ضاحكة بطريقة مرحة (ده انت عطشتيني باه)... ثم فجأة وبلا مقدمات قالت: (ايه رأيك نروح سيما)؟ أستاذنت دقائق ثم عادت ببنطلون أبيض وحذاء رياضي وتشيرت بسيط وذهبنا.

في السينما بالحي السابع بفيينا شاهدنا فيلما باللغة الانجليزية ... ضحكنا كثيراً حين أبحر جنيني طولًا وعرضاً في نهر رحمي. (ماتخافيش أنا ممكن أولدك وما تنسيش اني طبيبة)... شكلها بنت متمردة.... قالت ضاحكة ثم هدأ ضجيج الموجات حالما هدأ رفس الأقدام الصغيرة.

(٤)

غابت نوال السعداوي وتركت أثراً مضيئاً في كل أركان الأرض.... في بيتنا وبيوتٍ أخرى في كوستي... في أريافٍ ومدن و.... كانت ومضة الوعي الأولى التي يظل شعاعها أثراً في دروب الاستنارة.

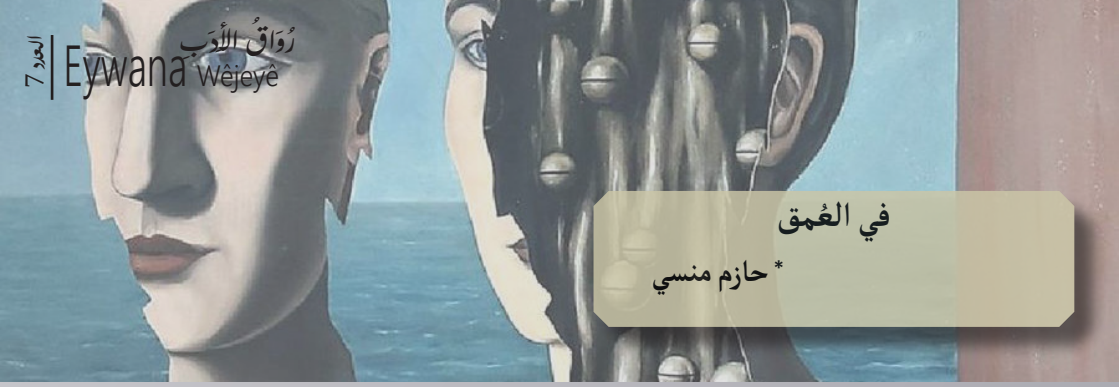

في العُمق

* حازم منسي

لطالما لعبت المشاعر الإنسانية دورًا هامًا في المسيرة الإنسانية، ونستطيع أن نُلاحظ بصمتها في كل أعمال الإنسان على مر العصور، فمُنذ فجر الحضارة نقل الإنسان مشاعره بطريقة تمثُّلية في الفنون كالنحت والرسم والموسيقى.

الخوف عاطفة إنسانية، وغريزة طبيعية، تعمل من خلال الجهاز العصبي للإنسان عند الشعور بالتهديد والخطر بهدف دفعِه لأخذ التدابير الاحترازية لحماية نفسه، وهي بذلك مُقترنة بغريزة البقاء.

الخوف منه ما هو عقلاني كالخوف من وقوع ضرر على الإنسان في أجواء محفوفة بالمخاطر كالحروب وحالات التهديد، وهذا خوف طبيعي نظرًا لارتفاع المخاطر، وهو في هذه الحالة شعور إيجابي يعود على الإنسان بالنَفع؛ لأنه الدافع لأخذ الإجراءات اللازمة للحماية. ومنه ما هو غير عقلاني كالخوف من الأشباح.
وهو في هذه الحاله شعور سلبي؛ نظرًا لعدم وجود أشباح على وجه الحقيقة.

لكن ماذا عن الخوف من المجهول؟ ونقصد هُنا ما لا يُمكن توقع حدوثه كالزلازل. ففي السادس من فبراير من العام الجاري ضرب زلزال عنيف تركيا بقوة ٧,٦ على مقياس ريختر، وامتد تأثيره الفعلي لمناطق من سوريا، كما شعر به سُكان لبنان وشمال مِصر، وقد خلف وراءه الكثير من الدمار، وراح ضحيته أكثر من أربعين ألفًا فضلًا عن المُصابين، كما تسبب في نزوح الآلاف من الأتراك و السوريين ، تركوا منازلهم وممتلكاتهم باحثين عن ملاذ آمن؛ لينعموا فيه بالاستقرار بعيدًا عن الأماكن التي أصبحت المعيشة فيها خطرة.

هذا الدمار الذي لَحِق بتركيا و سوريا جراء هذه الهزة الأرضية؛ تسبب في إحياء غريزة كاد البعض أن ينساها، ألا وهي غريزة الخوف. والفضل في ذلك يرجع للطبيعة الأُم، فها هي تصفع الإنسان بلطمة على وجهه بعدما ظن أنه أصبح قادرًا عليها وبمأمن من غضبها.

لكن الكارثة الأكبر تتمثل في ما إذا تحولت غريزة الخوف الطبيعية- الدافعة للحماية- إلى ثقافة تتبناها مجتمعات بأكملها. فإذا حدث ذلك سينتشر الإحباط والسوداوية ويختفي الأمل، ويحل التشاؤم مكان التفاؤل، ولن نتوقع أي إنتاجية إبداعية من مجتمعات خائفة لا تشعُر بالأمان، وسيكون لذلك تأثيره السلبي المُباشر على الحضارة الإنسانية.

خُلاصة القول: في أوقات الكوارث الجماعية ينتشر الخوف بين الناس، ويجب على البشرية أن تتكاتف من أجل مواجهة التهديد بأقل الخسائر المُمكنة.

الأشياء تأخذ شكلا آخرا الآن

* رندة ابراهيم خفشه

لايبدو ان الأمر على مايرام اليوم ، جربت كل شيء لأبعد نفسي عن شعور القلق هذا الذي ربض على ظهري منذ انتهاء وقت العشاء ، تقول ربيبتي انه ولا بد قد أثقل في الأكل ، ربما وضعت له كمية اضافية وتتابع تمسيد ظهري .احاول أن أغمض عيني وأسترخي ولكن القلق يثقل جسدي ويجعلني انتفض سريعا لأدفع يدها وأبتعد عنها ،ادور حول الأثاث واخربش بعنف لعل اضطراب الضيق يغادرني، لربما يكون الأمر أسهل قرب النافذة ، سأجرب تحت الكنبة أيضا ، أريد مكانا أختبئ فيه من خوفي ، ربما فوق الثلاجة في مكان عال ، ربما خلف الأدراج في مكان معتم ، أو ربما أعود إلى حضنها مرة أخرى. ولكن الخوف يتصاعد، والقلق يجد دوما طريقه الى قلبي ، أشعر وكأن يدا ضخمة ستحاول إخراجي من بيتي ، يا إلهي ماذا سيقول عني معشر القطط لو عرفوا انني خسرت مسكني . أرقب جلوسهم امام شاشة التلفاز بكامل استرخائهم، يشربون الشاي ، يمسكون هواتفهم ويتركونها ، وجوههم تبتسم تارة وتعبس تارة أخرى، تسأله عما سيرتدي في الصباح غدا ، ويسألها عما ستطبخ لهم للغداء . أدور حولهم ، أنادي بهم : بأن هيا بنا لنهرب .. لنحمل المنزل ونهرب .تباغتهم الحيرة قليلا ، يمسدون ظهري .. يحاولون تهدئتي ، ونغادر جميعا الى النوم لا أذكر أن غمض لي جفن ليلتها ، كان على أحدنا أن يبقى صاحيا ليحرس البيت والاريكة وكرات الصوف واكياس الطعام والأيدي الناعمة والضحكات والهمسات والرائحة وعلب المناديل الورقية والمكان الدافئ بجانب مخدتها،وكنت أنا ذاك الشخص تجولت بين أسرتهم أقاطع هدوء انفاسهم كي لايغطوا بنوم عميق ومن ثم جلست على الاريكة ارقب البيت والجدران والصور والأثاث.

تشعر ان الأشياء تأخذ شكلا آخر عندما تعلم انك ستراها للمرة الأخيرة.بدأت أحس بقدومها بشكل أوضح الان حتى أن لها صوتا بات مسموعا يطغى على صوت تقلبات معدتي وتكات الساعة المرتجفة والانفاس العميقة . **قفزت الى النافذة** ماتزال السماء بكامل عبوسها والرياح تئن في كل مكان .. وكان للارض وجه يصرخ .. جفلت مكاني وازداد خوفي ، وفهمت حينها أن الأمر لن يتوقف فقط عند خسارة المنزل هممت بالذهاب إليها ولكن الأشياء كلها قد بدأت في الاهتزاز ، اختبأت سريعا تحت المكتبة الخشبية ، وبدأت اسمع صوت خطاهم السريعة وصراخهم وتمتماتهم وصوت سقوط الأشياء حولهم بكائهم صلواتهم ثم صفقة باب العجز في وجوههم .. ثم صمت طويل يقطعه أحيانا صوت بكاء قادم من مكان بعيد ممزوج بصرخات متشنجة ، حاولت إخراج صوتي فوجدته متشنجا أيضا حررت جسدي بصعوبة وبدأت أتلمس طريقا نحوها، أستطيع التقاط رائحتهم مختلطة برائحة الغبار والحديد والأسمنت والماء الآسن ورائحة شعرها ، لم تعد الممرات الضيقة تتسع لجسدي حفرت كثيرا ودفعت أشياء أثقل من ارواحي السبعة مجتمعة حتى وصلت إليهم .. متعانقين جميعا كجسد واحد يغط في نوم عميق منذ زمن بعيد ، مايزال المكان دافئا بالقرب من رأسها دسست وجهي في شعرها وغفوت..

أصدقائي القطط .. لا تقلقوا لم أخسر مسكني، ولكن الأشياء قد أخذت شكلا آخرا الآن.

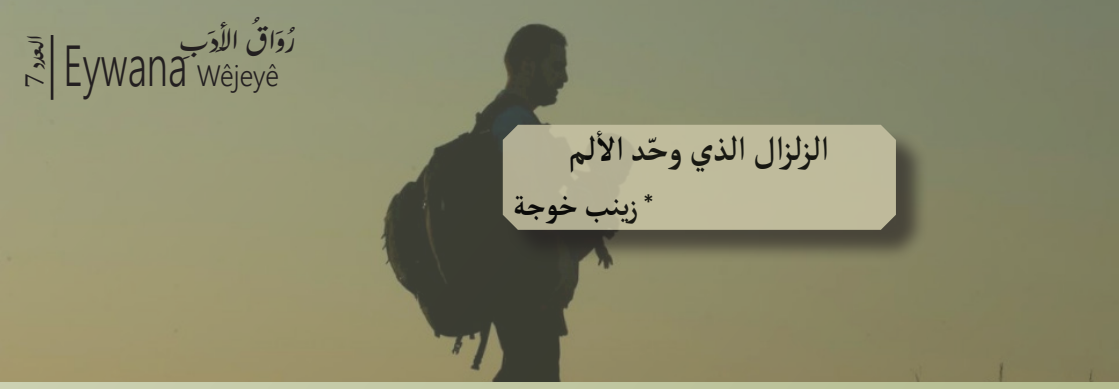

الزلزال الذي وحّد الألم

* زينب خوجة

ماذا فعلت الأوطان بنا؟
خرجنا من بلاد انجبتنا ، ننظر
خلفنا مرددين هل من عودة ، وهل من إياب؟
عركتنا بلاد الإغتراب ،ضاقت بنا زلزلت الأرض من تحت أقدامنا لنقرر العودة الى البلاد
ويعز علينا ترك تلك المنافي فقد أصبحنا بشكل أو بآخر أبناءها وإن اعتبرتنا في أحايين كثيرة لقطاء.
نعم تصبح الأمكنة الغريبة أوطاناً ،ننام في أزقتها ،يمارس ضدنا التمييز ،نُلقّب بأسماء ليست لنا ،لكن نظل ننتمي لوطنين ،لحنينين ،لإشتياقين ،لذاكرتين،
حتى أننا نموت ميتتين ، ندفن في نعوش حديدية من بلاد المنافي لندفن في قبور أوطاننا الأصلية،او ربما نعود في أكياس سوداء مرقمين دون أسماء ،
البلاد الجديدة ،الأم البديلة وقسوتها ،الوطن الأم وقسوته.
تقول أختي التي عايشت زلزال السادس من شباط في تركيا أريد أن أموت في عامودا وليس مهماً بزلزال أو أي سبب آخر ،الأهم أن أموت قريباً من أنفاس أمي قريباً من جثة جدار بيتنا .المهم ان أموت بين أهلي وناسي.
وهي تتأهب لترك ديار بكر، عبثاً تحاول تهدئة طفلها الذي يبلغ الثماني سنوات وهو يجهش ببكاء ضحل ، لا أريد ترك دياربكر ،بيتنا الدافئ
« رغم انهم لايملكون ثمن الحطب الذي يستخدمه الناس هناك وقوداً للمدفأة « بيتنا الجميل» رغم أنّه مستودع صغير في إحدى الأحياء المهمشة في ضواحي ديار بكر «شارعنا « رغم أنّه زقاق قديم وضيق «أصدقائي « رغم أنهم كثيراً ماقالوا له انت سوريلي ولست تركياً «
ترى ماهو الانتماء ؟
ماهو هذا الرابط الذي خلقه الزلزال بين السكان والجدران المتداعية؟ مالذي يفتقده الانسان بعد كل هذا الفقد ؟ ماهذا الضياع الذي بات يلازمنا؟ من نحن ؟ أين نحن؟
أين سنكون غداً ؟بمن سوف نثق ؟ أسئلة كثيرة تراود مخيلتنا ،الخوف القابع كقدر يتربص بنا، السياسات القميئةالتي نجحت في استخدام الانسان كحجر نرد ،ورقة من أوراق اللعب ،السياسات التي لاتعترف بالاوطان إلا بمقدار ماتكسبه من هذه الأوطان .حتى وان تحول الوطن إلى خيام كثيرة ومقابر تدك اوتادها على طول البلاد ومقابر بحجم أحلام مجهضة بعدما توافقت صفقة الساسة مع غضب الأرض تحت أقدام ضحايا زلزال بين وطنين.

حكايا النساء ذوات الصدور المشقوقة

* فرحة خليل

أمس التقيت شاب كوردي في ورشة تصليح السيارات، في الأنتظار تكلم لي الشاب عن مشاركته في حملة توصيل المساعدات الى ضحايا الزلزال في تركيا...
تحدث عن حجم المأسات وتلك السيدة الحافية القدمين، التي كانت تريد ان تقبل يديه، لأنه ترك بيته الدافيء في المانيا وسافر الى هناك، الى مدينة مرعش وانتاليا مع اصدقائه ليؤمن لضحايا الزلزال خيمة وبعض من الطعام والملابس، فلم يرضى الشاب الكوردي الشهم وقبل هو يديها ورجلها الحافية المتصلبة في العراء من البرد.... ما أصعب ان يصبح حلم الانسان خيمة على انقاض منزله الذي غالباً أخذ معه بعض أرواح من إحتمو فيه طوال السنين. تذكرت ذاك الموقف الذي عشته في ٢٠١٤ عندما ذهبت مع وفد رسمي من الكتلة الوطنية الكوردية الى زيارة أهلنا الهاربين من الحرب السورية في مخيم دوميز في كوردستان العراق... تذكرت ذاك المنظر المؤلم عندما اقتربنا من المخيم الذي لم أكن اتخيل منظره ولم أرى مثله في حياتي من قبل. لم أكد أصدق عيناي عندما قال أحدهم هذا هو المخيم ونحن في السيارة على الطريق العام. كان المخيم في منطقة منخفضة نوعاً ما اخفض من الطريق ..فجأة رأيت بحراً من الخيم ممتدة على مسافة لا متناهية على مد البصر. كدت أن افقد صوابي وأنا أشاهد تلك المناظر التي كانت تشبه أمواج البحر بألوان الأزرق والأبيض والرمادي، امتلئت عيناي بالدموع شعرت بالاختناق، لم استطع ان أكبت ذاك الشعور الغريب الذي انتابني وأنا أفكر ايعقل ان يكون هنا على وسع هذه المساحة بشراً كانوا بالأمس يسكنون في بيوت مع عائلاتهم ويعيشون بأمان وسلام؟ حاولت ان احبس انفاسي وامنع دموعي من السيلان ولكن خابتني قوتي فاطلقت العنان لدموعي... كان يعلو الخيم سحابة رمادية لا أعلم إذا كانت سحابة غبار أم غشاوة غطت أعيني أم هي سحابة من قصص وحكايا اللاجئين واللاجئات الذين ضمتهم تلك الخيم المصنوعة من أقمشة بلاستيكية مكتوب عليها عبارة UNHCR لاتحمي من برد الشتاء ولا من حر الصيف.
٦٠ الف لاجيء ولاجئة كانو في مخيم دوميز وحده، غالبيتهم من الكورد وبعض العوائل العربية, لم يكونوا ضحايا كارثة طبيعية، ولا هجوم من دولة مجاورة او دولة استعمارية من الغرب وأنما ضحايا قائد معتوه يسمى بشار الأسد فتك بشعبه ووطنه.
عندما وصلنا ونزلنا من السيارات التي كانت تبدو عليهم من جهة رسمية. سرعان ما تجمع سكان المخيم حولنا كما يفعلون بالعادة حول الوفود الرسمية ليقصون علينا مأساتهم في المخيم... اقتربت منا إمرأة كانت تبدو في الستينات من عمرها تتكلم العربية، اشتكت من قلة الماء ومن طول الانتظار على صنبور الماء الوحيد القريب من خيمتها ومن أشياء أخرى.
كانت تتكلم وتحرص على تغطية صدرها بغطاء رأسها الذي كان يتدلى على صدرها كون فستانها كان مشقوقاً في منطقة الصدر باتجاة اليسار، فكانت تسحب المنديل تارة الى الأسفل وتضع يدها اليمنى على الجهة اليسرى من صدرها تارةً أخرى.
عدت مع الوفد الى مدينة هولير في نهاية الزيارة ولكني قبل ان أغادر المخيم وعدت تلك السيدة مع سيدات أخريات ان نلتقي بعد يومين في خيمة اتفقنا عليها، لأساهم في رسم بسمة على شفاههن وشفاه أطفالهن وأسمع منهم بعض حكايا النساء ذوات الصدور المشقوقة.

قصائد من المأساة

* أمل صيداوي

و أنا في الغربة

وأنا في الغربة
نائمة غارقة بأحلامي
فجأة توقف الزمن لدي
وأنبأني حدسي بشيء لم أدرك كنهه
صحوت من نومي
هرعت إلى غرفة الجلوس
وفتحت هاتفي المحمول
وقرأت أخبار الزلزال
يالليل
أنا صحوت ومازلت على قيد الحيا ة
وغيري يعانون الهلع والبرد والجوع
سكان منكوبون
ودموع ثكالى
وأنين مصابين وجرحى
سكاكين حزن سرمدي
تمزّق القلوب
هذه الأرض تناديكم
وتتوسل إليكم
لاتدوسوا على ثراها
إبحثوا عن الضحايا
تحت الأنقاض
يصرخون يستجيرون بكم
أيها المسعفون ياملائكة الرحمة
أنقذوهم
لاتفقدوا الأمل
تابعوا مابدأتم به
سوف تضيئون
بإيمانكم
وعزيمتكم
الطريق
في هذا النفق المظلم
ولو خَفَتَ النور
سوف تحدث معجزة
وتعثرون على ناجين
إنها إرادة الخالق
إنها العناية الإلهية

حزن يفوق التصوّر

أيها الزلزال
لقد زلزلت كياني
وقهرتني وكسرت أغصاني
وجرحت جذوري
وشققت صدري
من تجليات كوارث حلّت بخلّاني
يارب رفقاً بأطفالي
رفقاً بأحبائي
يارب أبعد شرور العالم
عن كل العباد
ومدّنا بصبر يقينا من اليأس
والأسى والحزن والاستسلام
طريقنا محفوف بالأخطار
فيارب العباد زوّدنا بنور الإيمان

تجمدت العروق

تجمّدت العروق
وتعالى صراخ
وتراتيل
وآهات
ورقصات هلع وألم
كطيور مذبوحة
في فضاء حزين
تائهة في بحر النسيان
وحياة وعذابات
تجاوز الألم العتبات
وتدحرجت الجماجم
ودُفِنَت الأرواح
انطفأت قلوب تحت الحجارة
زلزلت الأرض
وانقلبت الدنيا رأسها على عقبيها
وعمّ الظلام
وضاعت إطلالة الصباح
في غياهب الظلم
والعنف والفساد
إلى أين تسعى أيها الإنسان
إلى الحب أم إلى كراهية عمياء؟
ياأهل النخوة والمروءة والإحسان
ياأيها المسعفون والمسعفات
كونوا ملائكة رحمة
وبلسماً وترياقاً
للضعفاء
ورسائل محبة ومواساة
للأيتام والثكالى
والمفقودين تحت ركام الأنقاض
مصابنا كبير
لن يمحوه دهر من الزمان
لكن صبرنا عظيم
ربما بالصبر وحده
ينبلج فجر
يشع نوره
لينسينا مرارة الزلازل والنكبات .

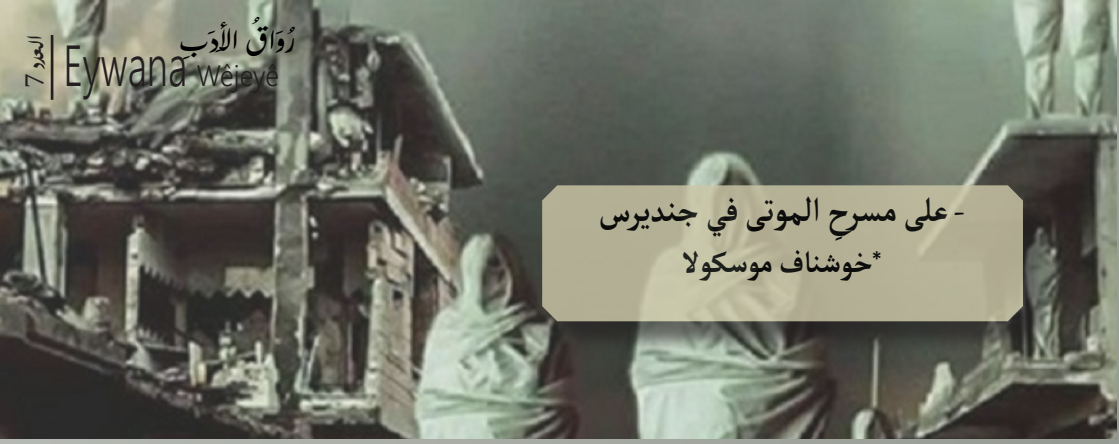

- على مسرحِ الموتى في جنديرس

*خوشناف موسكولا

أضحكُ وأقولُ لكم هذه النكتة:
«وأخيراً تذكّرنا العالم ووقفوا دقيقة صمتٍ لأجلنا»
بعد أن تركونا «ببرودة» لعِزرائيل
ذلك الملاك الذي كان سريعاً كالنار في الهشيم
في جنديرس كان صارماً في عمله
وأنيقاً وهو يتقدّم بكامل ثقتِه نحونا
هذا ما رأيته حينما أقتحم شقّتُنا
لم يطرق الباب أبداً
فجأةً رأيناه بيننا
لكن من أين دخل لا أعلم؟!
وقضى على ألعابي
ومزّق كُتبي ودفاتري الجديدة وكسر أقلامي الملوّنة
وأرسل مستقبلي إلى المقصلة
وخطف أبي
ثم أختي
ثم أمي
وهكذا فقدت أجزاء العائلة بالترتيب الخاطئ
ولم يطل قصّة حسمي
وحشري ضمن أجزاء العائلة المفقودة بالترتيب الخاطئ
هكذا أكلنا بيتنا الذي أوانا طيلة سنين
لم نتوقع ذلك منه!
بعد أيام صادونا الأقرباء من تحت الأنقاض
-لكن بعد ماذا؟!-
وضعونا في أكياسٍ بلاستيكيّة تصلح للقمامة
وصُرنا عبرة!
ألهذه الدرجة كنّا ثقيلين على العالم؟!
لا بأس
حتّى اسمي لم يكتبوه على شاهدة القبر
ووضعوا رقماً بدلاً عنه
لا أحد تعرّف عليّ فيما بعد
لا أحد كان يعرف بوجودي هناك على مسرح الموتى
فجأةً ظهرتُ
وفجأةً رحلتُ.

«أن أكون سورياً قد لا أكون إنساناً»

* همرين مراد

بعد حربٍ جلدتنا بسوطٍ من نارٍ ملتهبة، بعد موت الإنسانية غرقاً ونهباً ورمياً بالرصاص وشنقاً وإعداماً.
بعد الجفاف والوباء، والفقر المدقع، وتكاثر الطغاة، وبائعي الضمير.
بعد الفساد وانتحار العلم وفناء المعلم الذي كان أشبه في رسالته نبياً أو رسولاً.
بعد مضي ربيع سنوات العمر ما بين جبهات القتال، والغربة أو البحث في طريق الموت عن حياة جديدة..عن بصيص أمل كي لا يفنى الشباب في مستنقعات يستحم بها من أدعوا النزاهة والشرف.
بعد زلزالٍ حطم ما كان في جوفنا من أمل باق..لنستسلم أمامك أيتها الحياة أننا ما عاد يهمنا أي شيء .
حتى أعنف الصدمات باتت عاجزة عن غرزنا بما تريد من سهام ففي صدرونا لم يعد هناك متسعٍ لمكان سهم واحد.
وبتنا ننتظر أشهى أنواع الموت على مائدة انتظار صحرائنا القاحلة الجرداء.
أنا يا أيتها الحياة ..سوري، منفي، مغترب، غريق، حي ميت، جائع، تعب، مقهور، معدوم الحيلة، أنيس الوجع، كائن بشري، وقبل كل شيء إنسان ....!!
ما معنى أن أكون أنساناً وأنا سوري؟
أن أكون سورياً يعني أن أكون معضلة رياضية يستحيل حلها، كل علماء ورؤساء أوروبا والوطن العربي عاجزون تماماً عن حل هذه المعادلة منذ أكثر من عقد..!
ليست أوروبا والوطن العربي وحدهما فها هو كل العالم يدري أني سوري، ويجهل أني إنسان!
والحل ربما يكون باختصار "أن أكون سورياً قد لا أكون إنساناً".

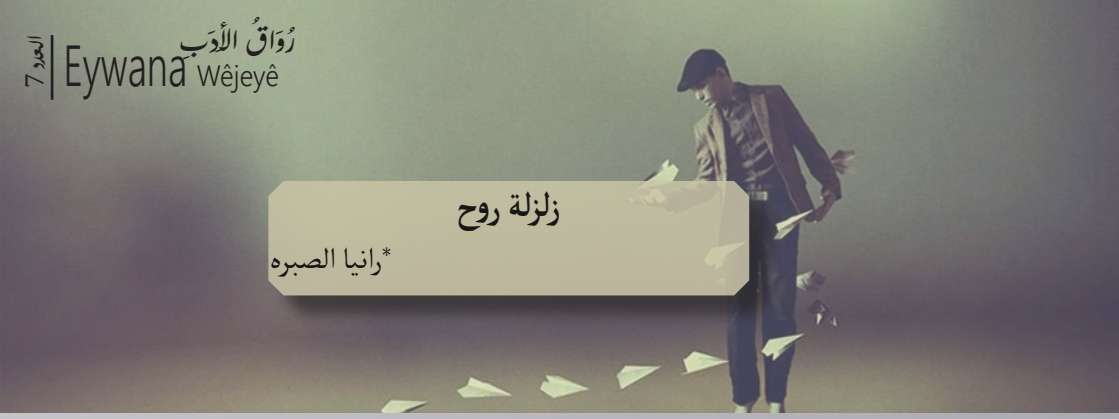

زلزلة روح

*رانيا الصبره

أنظر فأرى ...أتأمل، فتكتمل الصّورة:
طفولةٌ مبتورةٌ، لا بل محروقة .. تعالوا هاكم ذراعي أرجوحة..
أمومةٌ ثكلى، لا بل لبوةٌ مغدورة... تعالي وإن ذبلت أزهارك، لَعَمري إن عينيّ مُغمضتين على غصّةٍ لغصّتك كانت صورة!
أبوّةٌ مسروقة وآه عجزٍ مقهورة ..تعالَ ها هنا فديتك، لِجرحك في قلبي آثار أنيابٍ محفورة..
وطنٌ منكوب!
لا،لا تأتي فأنا أنت تسكنني..
وهل ينكر الطير غصناً حمله وتحمّله!
ولكن كلا الطّير والغصن يا شآمي تحوّلا في لحظةٍ غادرةٍ من مخبأ آمنٍ لفوهة بركان...
ويضرب صوت درويش قلبي برصاصةٍ طائشة ككلّ ما في بلدي :
** يتلفَّتُ المنفيُّ نحو جهاتهِ
وتفرُّ منه المفرداتْ - الذكرياتْ
ليس الأمامُ أمامه
ليس الوراءُ وراءه
وعلى اليمينِ إشارةٌ ضوئيةٌ
وعلى اليسارِ إشارةٌ أخرى
فيسأل نفسه :
من أين تبتدئ الحياةْ ؟
لا بدَّ لي من نرجسٍ
لأكونَ صاحب صورتي
ويقول : إنّ الحرّ من يختار منفاه
لأمرٍ ما
أنا حرٌّ إذن
أمشي
فتتضح الجهات !»**
فمالي يا درويش مكبّلةٌ لا أمشي..
حرّة، ولكنّي أعشق منفاي وإن استعر جحيما..
كيف طُمست جهات وطني؟! فما عاد الأمام أمامنا ولا الوراء وراءنا!

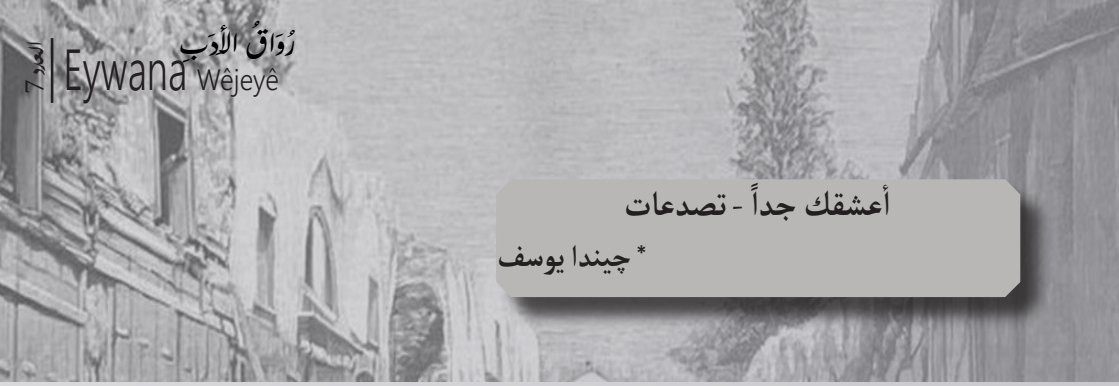

أعشقك جداً - تصدعات

* چيندا يوسف

أعشقك جداً

كطفلة شقية أركض بين حقول الأقحوان
تحوم حول قلبي فراشات
تغني لي لحن الحياة
بلهفة أتأمل حبات المطر وهي تبلل أوراق الشجر
فتخضر أغصان الروح
مع شروق الشمس تتفتح الجوري والياسمين
ينبت على خديْك رونق الزهر
وتنمو براعم العشق على أرض السلام
لتعلن انتصاراً على صفوة الحب
كلماتك تكمل أبيات شعري
سأنتقي من الطبيعة عيناكَ
وارسم تفاصيل وجهك بماء الورد
على وتر السعادة سنلحن أغنية اللقاء
لقاء يضيء سماء الوطن
اسمح لي بابتسامة كل يبدأ الكون بالاشتعال
فإنّك البداية .... ومسك الخِتام
عشت زمني وأنا أحاول كتابة قصيدة تليقُ بك
جمعت حبات المطر
نقشت الورقة برائحة الياسمين
صنعتُ زمناً للمعجزات
كي أكمل ماتبقى من رسمة الفراشة
وأضعها على باب قلبك
فإنّك البداية .... ومسك الخِتام.

تصدُعات

لقد انساب العمر مني
كاد ضبابٌ كثيفٌ أن يملأ تلافيف ذاكرتي
ثمة جمرة تركن حنجرتي تكتم أنفاس الروح
حتى امتدد الحريق إلى قلبي
أ أحمل جرحك أم تحمل جرحي؟
أم نحمل جراحهم ؟
أجد نفسي بين تواقيت تغتصب الزمان
تلك التنهيدة تشعل الفضاء بفوضى بقائي
لا اعلم إن أرقص على على جثتي المُعفنة
أم أبكي ؟
صوت ضحكتي المهترئة تُمتزج مع أنين بكائي
اعتذر للكتابة فإن الكلمات تجاوزت ثقل القلم
على الورقة

فماذا بعد حين ..؟

*نوروز عمر

وضعتُ ضفائري على وسادتي
نائمة عل الهدى
توقفت الساعة في الرابعة وسبعة وعشرون
وتوقف التقويم دهراً
أحدثت الأرض بلبلة في عمقها
تعسر المخاض
ضجت أوتارها بلحن حزين
فاجأتني برقصتها الشيطانية
بموعد غير منتظر
أغرمت بخصلات ضفيرتي
المصبوغة بعطرٍ الزيتون
التي تمايلت على أكتافي و فرت على الامتداد
خطفتني من الحضن الدافىء
كان صوت أنيني حنونا مترنماً
كان ثوبي يحلم بدفء الربيع المؤجل
أهملوا استغاثة ضفيرتي
عانقتني الأرض بقوة
شرعت ذراعيها على مصراعيها مشتاقة تضمني
اقتادتني إلى عمق الطوفان عنوة
نقضت عهودها
لأكون ندبة مؤلمة على أديمها...

فماذا بعد حين ..؟

*ناريمان حسن

نعود دائماً محملين بأسرارنا الخاصة بحكاياتنا الأليمة ذاتها نجر موتانا التي تفاقمت احجامهم أضعافاً مضاعفة لكثرة الآلام التي حملوها في أعينهم قبيل إغلاقها، ولكثرة عجزنا نغض النظر عن الآلام نفسها، عن مكنونها.. ونفكر في القشة التي تطايرت بطريقة معاكسة حينما هبت الرياح على غفلة منا... لا أدري السبب الذي يجعلنا نواجه الحياة دوماً بالطريقة ذاتها على الدروب الماطرة والموحلة والتي لا يضيف إليها الشتاء سوى برودة لعظامنا وسحقها بعنف أكبر .. أفكر في اليوم السادس من التحافي خيمة باردة والتي أكاد فيها أن أبكي من شدة البرودة بكل الصلوات التي قيلت منذ عدة أيام قبل أن تهدم البيوت التي كنا نظنها حصناً أميناً نختبئ فيه من بشاعة العالم الخارجي، كيف يصبح السرير فجأة مقبرة رمادية لأرواحنا! بالأفكار المسائية اللطيفة التي غفونا عليها، بالقبلات الحميمية، ببيوت أخرى حلمنا ببنائها، باشياء أخرى لا مقدرة لي على نطقها أثر الخمول في روحي ... رباه كم وهم نبنيه الآن لنستيقظ على آخر أقل بشاعة وأكثر رحمة من الذي يليه.

حاصل الموت

*ندوة يونس

هذا الموتُ ثريٌّ
شبحٌ أغلق باب النهار
ورتَّبَ موعداً مع الظلام
كانت وليمته كبيرة
ببرودته المعهودة
اقتنص المدينة تلو المدينة
وكعاشقٍ مجنون
أمسك بلجام كل الأرواح
قادها إلى عدمه
لم تكن ساعات ولا دقائق
لم يكن صراخ ولا أنين
كان بحكمة العقلاء يسير
بين الحطام
كل شيءٍ صامتٌ
في هيبته
كل شيءٍ أخرسُ
في حَضْرَتِهِ
بقبضته
أمسكَ الجهات
بلمح البصر
رتَّبَ الآلام
ألماً ألماً
عبث بالأحجار
حجراً حجراً
سحلَ الأحلامَ
حلماً حلماً
وعلى وجه الخراب كان يرى كيف أرواحاً مسحوقةً
استسلمت للغروب

ترى كيف تبعثرتْ ألعابُ
طفلة
وانتُزِع الميلادُ
من الميلاد
كيف
جفتْ أغنيةٌ على فمٍ
وضاع نشيدٌ من محبرةٍ
في غفلة
كل شيء كان متروكاً للريح
كل شيءٍ كان متروكاً للحزن
كل شيءٍ كان متروكاً للفجيعة
غزوة السماء هذه
فتكت بكل الفصول
بعثرت كل الأرواح
أغلقت كل الأبواب
وأنهت كل الأفراح
التمائم لم تنفع
والصلوات لم تنفع
والتضرع لم ينفع
السماء أُغْلِقَتْ أبوابها
والليل كان شاهداً وحيداً على المذبحة
سكونٌ
غبارٌ
خزائن حزن
وخزائن يأس
تفتك بما تبقى
والموت كذئب
مازال متلهفاً للمزيد...

المغادرون

*أڤين حمو

المغادرون خلف قضبان النوم
والمهيؤون خيفة أن يغادروا أمواج الحياة
موجة إثر موجة ..
ينشدون - هناك ..
عند المنحدر الوعر
المظلم
أناشيد القلق ..
فيما تتجمع أرواحهم في قبضات مناجل آلهة بيضاء .
يجتازون القداس
والسراط المستقيم
متدثرين بأكفان الموتى بعد أن ابتلعتهم الحرب ..
لكنك لن تعدم عاشقين يرفعان عقيرتهما بالغناء
هناك .. وسط الخرائب
أو يتبادلان القبلات
بعد إذ تسربلا بأثواب البحر
تلك المزركشة بألوان الحشائش وأفنان الأطيار ..
ملتحمين مع الضوء في هيكله
متداخلين برائحة الحب أمام البوابة ..
وحدي أهبط البرزخ السماوي ..
أتخذ مقعداً قرب النهر ..
هناك إذا ..
خلف الغيم ..
كان الموت قد اصطحبني في جولة ..
فأيقظني لهاثه من شرودي ..
وبدا كما لو ظله اللزج يسحب دمي عند الصباح ..
وأنا متشبثة بالأنين ..
آه يا الوجع المنتفض كما صوت الحوذي ..
المنحل في عظامي حتى الجذور ..
حتى مشارف الجنون العظيم ..
ما لي لا أرى أحدا يبادرك بالقول : تمهل !
لماذا تشاغلني أحاديثك الهامسة ؟!
ألكي تستملك الجسد ؟!
أيعقل أن تضرب بقدمك قاعي ، فتخترق باسم
المشيئة اللا ترد آخر دفاعاتي ؟!
وتتدلى قدمي باردة ومصفرة في زورقي ..
أيها الجاثم بصدرك على هيكلي لترى إلى ما تبقى
مني .
أعدك ..
لن ترى في وجها شاحبا ..
وأعيدك من أضلاعي النافرة الهشة القابلة للتفتت
ككسرة خبز...
فاضرب بقدمك ما شئت ولن يكون في جسدي دوي
لرنينها ..
حدق كما يحلو لك أن تحدق ..
فلن تطالني يد الموت
إلا بعد أن أؤبن إرثي
في الحب والشعر
فإن حملتني مكرهة فوق رأسك
سأغادر وعيناي تنتظران مولدي الجديد
وستبعثر قدماي ما دبرته يداك من شراك
ومخابىء سوداء كانت أو صفراء في جسدي الهزيل ..
وهناك ..
فوق الحصى الساخن سأغني للحب العتابا
هذا ما وشوشني به عاشق
اتخذ التحية متكأ قبيل نهاية العام الفائت

زلزلة ضمير

أ. محمد نور الدغيم *
إعداد فريق المجلة

في صبيحة اليوم السادس من شهر شباط لعام ٢٠٢٣ الساعه ٤:١٧ وقع زلزال مروع أدى إلى كارثة حقيقية في كلٍّ من تركيا وشمال سوريا، ويعد هذا الزلزال من أسوأ الزلازل التي وقعت خلال قرنين من الزمن، وقد بلغ عدد ضحايا الزلزال في كل من الطرفين التركي والسوري حسب تقديرات أولية أكثر من ٥١ ألف قتيلاً و١٢٠,٠٠٠ مصاباً. كما خلّف أضراراً مادية جسيمة في كلا البلدين.

كان لوقع هذا الزلزال أثراً بليغاً لدى الكثير من الدول التي تعاطفت مع الأزمة بأشكال مختلفة، إلا أن السوريين المنتشرين في أصقاع العالم كان لهم الدور الأبرز في مساعدة المنكوبين في سوريا. وقد تم التواصل مع أ. محمد نور الدغيم، ناشط مدني يقيم في ألمانيا، كان له دوراً فاعلاً وحقيقياً في التعامل مع الأزمة، وتمثيله للمبادرة التي أطلقها أخوه حمود الدغيم الذي يدير مشاريع الشراكة في الاندماج في مدينة شفيرين والذي تواجد في مناطق الزلزال أثناء حدوثه، وعمل على تعميم المبادرة على مستوى المقاطعة التي يقيم فيها لتأخذ مبادرته صبغة رسمية على مستوى ألمانيا، لم يكتف ببقائه في ألمانيا بل توجه إلى سوريا. أثناء تواجده في سوريا وإشرافه على توصيل حملة المساعدات إلى المناطق المنكوبة في سوريا تواصلنا معه و طرحنا عليه حزمة من الأسئلة ليجيب عنها مشكوراً بكل شفافية.

التعريف بالمبادرة التي أطلقها، وإن كانت منظمة وكيفية التعامل مع الخبر او حدث الزلزال.. يقول: المبادرة أُطلقت بشكل شخصي من قبلي أنا محمد نور الدغيم بسبب الكارثة التي حلّت على شمال سوريا، ونظراً لعلاقاتي القوية في ولاية مكلنبورغ ومدينة شفيرين كانت هناك استجابة واسعة من قبل المنظمات المحلية والمدنية وبعض السياسيين على مستوى الولاية. المبادرة أخذت طابعاً رسمياً نوعاً ما ولهذا السبب كان هناك حملة تبرعات والتي كانت عبارة عن مواد جديدة ومستعملة لكن بحالة جيدة. نسقنا إرسالها عن طريق منظمة السوري الحر في ألمانيا حيث تم إرسال المساعدات من طرفها وكان لنا شرف شراكتهم في ثلاث شحنات لإن المنظمة كانت مستمرة في إرسال معدات للدفاع المدني بالإضافة للمعدات الطبية

الأستاذ محمد نور الدغيم سوري مقيم في ألمانيا، كان قد بدأ دراسة الهندسة المدنية قبل اللجوء إلى ألمانيا، يشغل الآن منصب مستشار المناصرة السياسية والتعليم لدى لجنة الإنقاذ الدولية. ويعمل كمحاضر في الشؤون الثقافية، إضافة لخبرته في العمل الاجتماعي والإدارة لمزاولته مهنة إداري ومشرف عمل اجتماعي في مركز استقبال اللاجئين المركزي قرابة ستة أعوام.

التي وصلت وسُلمت لمديرية الصحة في إدلب والهيئات الطبية العاملة في الشمال السوري. التعامل مع الخبر كان نوعاً ما في البداية دعماً معنوياً عاطفياً استغرق بعض الوقت حتى تم ترسيخ وبلورة التوجه للعمل في هذه المبادرة. المبادرة مستمرة حتى الآن حيث التركيز للمستقبل على خطة مستدامة لدعم الشمال السوري من قِبل شمال ألمانيا بقطاعي الصحة والتعليم. وما عزز ردود فعل الألمان مع النداء هو اقتراب النداء بالتذكير بالذكرى الثانية عشرة للثورة السورية، حيث كان هناك اجتماع منظم من وزارة الشؤون الاجتماعية و مفوضية الاندماج والصليب الأحمر في الولاية. وقد حضر الاجتماع عدة كتل سياسية وبرلمانية على مستوى الولاية بالإضافة لمنظمات ألمانية وكلهم أبدوا نظرتهم الإيجابية بوضع خطة مستقبلية لتمكين شمال ألمانيا من دعم الشمال السوري.

الصعوبات والتحديات أثناء استقبال المساعدات والآلية المتبعة في جمعها: جمعت كثير من البضائع و الملبوسات المستعملة إلى أن أصبحت عبئاً على جامعيها، وذلك أننا لم نتمكن من إرسالها بسبب رفض الجمارك التركية استقبالها وإرسالها للداخل السوري، بما معنى السبب الموضح من الجانب التركي هو منذ بدء الكارثة لأسباب طبية صحية حيث رفضوا إدخال المواد المستعملة على اختلاف مسمياتها.

العوائق كانت الاستجابة في الساعات الأولى عشوائية، المبادرات كانت شخصية غير منسقة وغير منظمة والعائق الأكبر كان، والذي شكل هاجساً لدى المتبرعين، «هل يا ترى أي شيء أنا متبرعٌ به يمكن أن يصل أم لا؟» ضبطنا هذا الأمر بسبب تواجد أخي حمود الدغيم المسؤول الأول عن المبادرة في الشمال السوري، زرنا عدة أماكن أثناء مرافقتي لحملة المعونات واستقبلت التبرعات المرسلة حيث تم التركيز في الحملة على تأمين الأجهزة والمعدات الطبية والأدوية وراقبنا استلامها وأشرفت بنفسي على استلامها في شمال ألمانيا وبوجودي مع أخي حمود في شمال سوريا أيضاً أشرفنا على توزيعها للهياكل العاملة على تنسيق وتسليمها للمتضررين. لم تلعب ألمانيا كحكومة دوراً مباشراً في عملية إرسال التبرعات أو إيصالها للمناطق المتضررة لكن ثمة منظمات كان لها الدور الإيجابي والقوي في تسهيل عملية التسليم وإدخال المعونات للداخل السوري. ألمانيا لعبت دوراً كبيراً بالنسبة لتركيا ولكن بالنسبة للجانب السوري ضبابية دخول المساعدات لمناطق الشمال السوري دفعت الألمان أو فرضت عليهم التنحي جانبا باستثناء أشخاص على سبيل المثال أحد الأطباء الألمان كان برفقتنا قدم بشكل شخصي، انا تمنيت وجود أو رؤية الكثير من الأطباء الألمان ولكن للأسف كانت مشاركات خجولة محصورة بأطباء ألمان سوريين أو بعض الأطباء الألمان بناءً على رغبتهم الشخصية. مدى تجاوب المنكوبين من استقبال المساعدات: من جهات المشرفين على التوزيع، حقيقةً أنني جداً فخور بعمل المنظمات المحلية والتأطير وهيكلة العمل و التنظيم تحت ما يسمى إطار واحد لعمل المنظمات كان جيداً. بالإضافة أن كل منظمة تقوم بمهامها وفق ماتتلقاه من مساعدات، ناهيك عن المدنيين

أنفسهم بعيداً عن المنظمات أو الهياكل الموجودة كان تفاعلهم وتعاونهم منذ بداية الزلزال إيجابياً مع هيئه الدفاع المدني والهيئات الطبية والصحية. المخاوف الآن من بقاء الكثير من العالقين والعالقات في الجانب السوري وعدم تمكينهم من دخول تركيا خصوصاً مع وجود مئات الحالات من مرضى السرطان وبعض المرضى الذين يتوجب دخولهم بأسرع ما يمكن إلى الجانب التركي لتلقي العلاج، ومما زاد من صعوبة نقلهم إلى المشافي التركية هو تضرر عدة مباني

حكومية تركية في هاتاي والريحانية والتي كان يقع على عاتقهم إدخال المرضى أو الجرحى الى الجانب التركي.

الكرد والعرب عموماً إن كان داخل سوريا أو خارجها، لم أجد منهم سوى التعاضد والتضامن بين الناشطين والذي كان محط فرحٍ في نفسي، ما كان هو مهم بالنسبة لهم وصول المساعدات إلى المناطق المتضررة من الزلزال بغض النظر عن ساكني تلك المناطق.

عن السؤال حول الوضع في جنديرس: في حقيقة الأمر لم أتواجد بعد شخصياً، لكن في الأمس التقيت ببعض المنسقين ووفود أجنبية تدخل إلى البلدة والبعض من ساكني مدينة إدلب الذين أكدوا لي أنهم توجهوا لجنديرس لإن الحالة كانت فيها كارثية أكثر من باقي المناطق، ويمكن أن أؤكد أن الشعب هو الداعم الأول لبعضه في هذه الكارثة، أما بالنسبة للمنظمات التي تعمل على الأرض هي موجودة فعلياً في جنديرس بشكل أوسع. ولكن الفاجعة كانت كبيرة للأسف حتى أنّ أطراف عدة أكدت لي أنها تمكنت من الدخول بسهولة لجنديرس ولم يسمح لها بالوصول إلى إدلب أو البقاء فيها أكثر من أسبوع. لذلك أتمنى أن يخفف هذا الدعم من مصابهم بعض الشيء، وأنا من الأشخاص الذين يرفضون التمييز بكل أشكاله وبالتأكيد يحزنني تفضيل جهة على أخرى في مصابٍ جلل كهذا. وأؤكد ثانيةً أن هذا الكلام من شهادات التقيت بها في الجانبين التركي والسوري لأنني لم أكن شاهد عيان.

وعن الوضع الصحي والإنساني في شمال غرب سوريا:
* ٨٠٪ من السكان فعلياً هم بحاجة للمساعدات الإنسانية حتى قبل الزلزال.
* ٨٠٪ من السكان يعانون الصدمة النفسية منذ وقوع الزلزال.
* فقط ٥٦٪ من المستشفيات والمراكز الصحية داخل الخدمة.
* ما يقرب من ٢ مليون في خيام بدون غير مخدمة (بأدنى مقومات الحياة)، معظمهم من الأطفال والنساء.
* هناك أمراض لا يمكن علاجها في شمال غرب سوريا (يجب العمل على تحسين البنية التحتية الصحية وعلاج كل ما يتعلق بالصحة في الموقع)
* بعض المرضى أحياناً يعانون من الألم لعدم توفر الأدوية.
- هناك حاجة للكراسي المتحركة والمعدات الطبية.
- غالبا ما تكون الرعاية الطبية للمسنين والحوامل مستحيلة .

وعن قطاع التعليم في الشمال السوري:
خلال الأعوام الأثني عشر_ منذ بداية الثورة وحتى يومنا هذا_ كانت المدارس مستهدفة بالقصف المباشر ودُمرت الكثير منها نتيجة الصراع والقصف، مما أدى إلى حرمان ملايين الأطفال من فرصة إكمال الدراسة . كما أن النزوح والابتعاد عن مراكز المدن أبعدهم عن المقعد الدراسي وبعد ازدياد الهجمات وسوء الوضع المعيشي اضطر الكثير من الأطفال للعمل لإعانة الأهل. حاول المعلمون/ات بشكل فردي وبالتنسيق مع هيئات ومنظمات محلية إنشاء مدارس في المخيمات وعملوا لفترات بشكل تطوعي أو برواتب لاتناسب متطلبات المعيشة . ولكنها لم تحظ بدعم كافي لاستمرارها . منذ بدء وباء كورونا شهد التعليم حصاراً واضحاً وتقلص دعم العديد من المشاريع التربوية والتعليمية حتى أصبحت معاشات المعلمين والمعلمات متدنية.
*: التعليم والتعليم المبكر بحاجة دعم وتأسيس جيل متعلم و متعدد اللغات معافى نفسياً خصوصاً بعد الزلزال المدمر.
*: المحرومون من مقاعد الدراسة بحاجة مشاريع تدعم تعليمهم مع عملهم بمثابة معاهد فنية ليتمكنوا من بناء مستقبلهم مهنياً ومساندتهم مادياً.
*: تسعى الهيئات المحلية لدعم قطاع التعليم ولكن الأمر بحاجة اهتمام دولي و أوروبي(خاصة بعد بدء حرب روسيا في أوكرانيا تقلص دعم الكثير من المشاريع)
*: الكادر التعليمي يجب أن يتلقى أجوراً تتناسب مع الغلاء المعيشي يتمكن العاملين في هذا القطاع من الاستمرارية في العمل.
*:في كل جولاتي لمست المهنية والكفاءة في عمل الكوادر التعليمية ولكن ضرورة دعم التعليم دوليا و أوروبيا كان واضحاً للعيان.

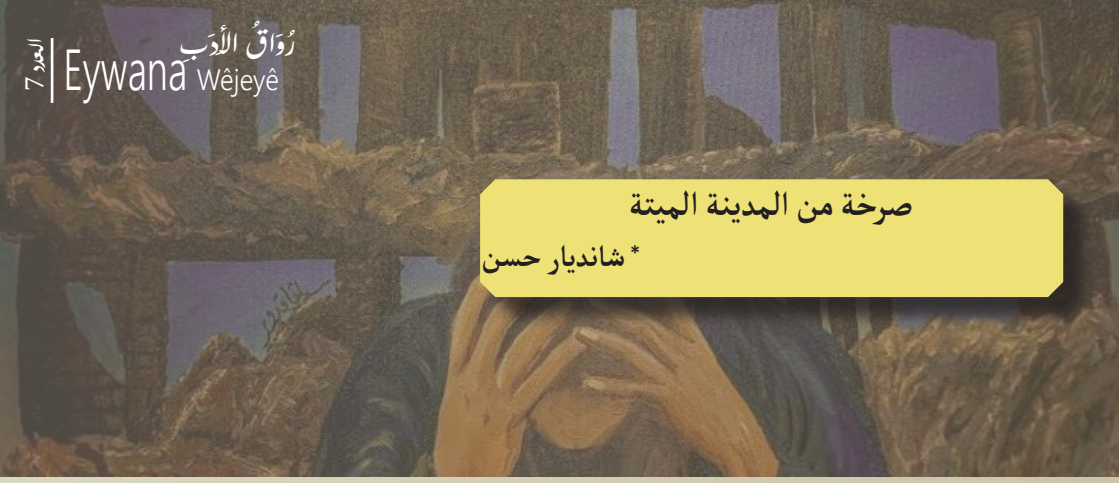

صرخة من المدينة الميتة

* شانديار حسن

في حوالي الساعة العاشرة وقفت أمام جامعة عفرين بسيارتي القديمة ، ترجلت منها و دلفت إلى داخل أسوار المبنى الضخم ، شعرت أن ثيابي لا تناسب طقس اليوم الحار ، لكنها لم تكن تزعجني في هذا الصباح الباكر فتجاهلت الأمر على أمل ألا ترتفع الحرارة أكثر، مشيت سريعاً إلى داخل أحشاء الكتلة الخرسانية التي كانت شديدة الزحام بالنسبة إلى يوم عطلة ، لم يثر الزحام استغرابي فقد اعتدت على الجامعة هكذا منذ اليوم الأول للكارثة و قد كنت هنا و كنت حاضراً عندما حولوه إلى مركز إيواء و من ثم إلى مركز توزيع لباقي مراكز الإيواء و الكثير من الأحداث الأخرى التي لا أشاء البحث فيها ولا اريد تذكر القصة المضحكة التي أدت بي إلى التطوع .

من يظن أنه سيعود بعد يومين إلى المنزل بعدما كان ذاهباً للتبرع بالدم فقط ؟، قصدت من فوري المستودع لأقابل مديرة الفريق ، الكثير من الطلاب متكتلون في كل مكان و كل مجموعة تناقش عملها اليوم ، ثلاث فتيات يجلسن أمام باب المستودع أمامهم طاولة كبيرة تحمل كل واحدة منهن دفتراً و قلماً يقمن بدور الاستقبال ، استقبال ماذا و من ؟ هذا ما لم أعلمه أبداً ، ألقيت التحية عليهن و تجاوزتهن إلى المستودع دون رغبة في مبادلة أي حديث .

المستودع و الذي هو في الواقع مدرج الجامعة في حالة من الفوضى لا تطاق ، طعام متراكم في كل مكان ، ألبسة ،أحذية ، أغطية ، وسائد و عوازل للأرض و أجهزة طبية و مواد صحية و الكثير من الأشياء مبعثرة في كل مكان يرتبها أحدهم ليأتي الأخر و يبعثرها و هكذا دواليك، كنت قد سئمت من تأملها و ترتيبها ، لم يعد يعني المستودع لي شيئاً فقط يثير اشمئزازي.

مجموعة مكونة من سبع أو ثماني شباب جزء منهم يعمل في ترتيب الخبز و المواد الغذائية و آخر يحتسي الشاي، ألقيت التحية عليهم و جلت بنظري في الأرجاء باحثاً عن المديرة ، كانت بالقرب من المسرح تقوم بجرد بعض المواد الغذائية ، اقتربت منها و ألقيت التحية .

_ صباح الخير ، كيفك أنسة ، شو عنا شغل اليوم ؟.

_ صباح النور (س)، منيحة الحمد لله و أنت ، مافي شي عم نعمل جرد بسيط ، لو عندك شي فيك تتيسر .

هززت رأسي و خرجت من المستودع بهدوء أفكر فيما يمكن القيام به ..! جلست في ركنٍ أمام بوابة الجامعة أفكر بما لدي من أعمال لليوم ، أشعلت سيجارة و تأملت الساحة الصغيرة المحتلة من قبل أكثر من ثلاث عشرة دراجة نارية متهالكة و ثلاث سيارات بالكاد تركت مساحة للمرور ، بحثت عن دراجتي التي كنت قد أوقفتها هنا في مكان ما منذ أكثر من أسبوع لا أدري أين بالضبط ربما هذه هي ، لا يهم ، في الواقع لا شيء له أهمية كبيرة عندما تعمل في مثل هذه الظروف ، عادت إلى ذاكرتي كل صور الدمار التي رأيتها منذ اليوم الأول و زياراتي لجندريسة أكثر من عشرين مرة في شهر واحد ، في وسط كل تلك الكوارث ليس هناك أهمية حتى للبشر نفسهم لم تعد لحياتهم قيمة كبيرة حيث أن خبر موت أحدهم يأتي و يسمع و ينسى في نفس اللحظة دون أن يترك أثراً

واضحاً، للحظات يكون العكس هو المسيطر، أتذكر حالة الدهشة التي عشتها مرات عدة؛ لأن أحدهم لم يمت أو ما زال على قيد الحياة في مشفى ما ، دائماً ما كنا نتوقع الموت لا الحياة ، لا لأن مشاعري قد ماتت أو تحجر قلبي بل لأنه لم يعد هناك مشاعر أصرفها في وجه الفواجع المتتالية. فلكل شخص حد مخزون معين من المشاعر، من بعدها لا يستطيع التفاعل مع الأحداث من حوله و يضحى بليداً غريب الأطوار سريع الغضب ، الغضب وحده لم ينتهي مخزونه ، لا مجال لصرف مشاعر الغضب التي تتضاعف في كل ثانية وفي كل موقف تشاهد فيه حماقات لا نهاية لها و أنانية لم أعد أقدر على تقبلها .

عند مقعدٍ في الساحة مقابل الدراجات النارية تجمع مجموعة طلاب ربما ثمانية يتحاورون بجدية في أمرٍ لا أظنه يرتقي إلى مستوى تلك الجدية ، أشعلت سيجارة ثانية زادت من حرقة لاسعة في لساني ،كنت قد ضقت ذرعاً من كل الحمقى اللذين يحيطون بي من كل حدبٍ و صوب ، قطع شريط أفكاري السوداء الساخطة صوت صديقي (ع) .

_ صباح الخير كيفك ، شو عم تساوي هون ؟.

_ صباح النور ، قاعد بدخن و بسب ، متى سينتهي هؤلاء الفاشلون من إذلال الناس و تصويرهم وهم يقدمون مبلغ تافه أو سلة غذائية لأناس ضاق ذرعهم من الإهانات ولا يملكون خياراً سوى قبولها ؟.

تأملهم (ع) لثواني و انتقل له نفس السخط و الغضب ، زفر بعمق و حاول تجاهل كل شيء .

_ لا أعلم ، كل شخص يقوم بما يجيده حسب طريقته و تملي عليه قيمه ، تجاهلهم .

_ لدي رغبة في تلقينهم درساً .

_ اخرس و لا تحاول القيام بحماقات لا معنى لها في ساعات الصباح الأولى ، في كل الأحوال هل لديك ما تقوم به الآن ؟.

_ لا لقد أنهيت كل عملي البارحة و المديرة تقوم بجرد المستودع فلا مخرجات اليوم ، لماذا ؟.

فكر للحظة ثم أشار لي باللحاق به ، لحقته بصمت إلى غرفة الإدارة .

الغرفة مليئة عن آخرها بالكثير من عديمي الفائدة عدى اثنين أو ثلاثة يعملون بجد ، تحدث (ع) مع شخص ما ثم التقط حقيبة برتقالية اللون مرسوم عليها إشارة هلالٍ أحمر و خرج من الغرفة يلحقه رجل قصير أشيب الشعر و أنا .

_ إلى أين نحن ذاهبون .

_ هناك طفلة مصابة بجندريسة ، لقد أُجري لها عملية في فخذها الأيمن و علي تنظيف جرحها اليوم و تغيير الضماد لها ، ستقوم بمساعدتي .

_ سنذهب بسيارة العم (ر) ؟.

_ نعم .

ركبنا سيارة الهونداي سانتا في الذهبية وقصدنا طريق جندريسة .

الطريق مزدحم و طويل ، طويل جداً مثل أحشاء تنين لا يكاد ينتهي ، يمتد إلى داخل الجحيم لينتهي بأبشع ملامح يتصورها عقل ، تضاريس المدينة قد تغيرت بالكامل ، لم تكن نفس المدينة التي كنت أزورها في الماضي بل أصبحت أشك أنها نفس المدينة ، ركام و غبار يرتفع إلى عنان السماء ، لا أدري هل الطريق طويل أم أني لا أرغب في أن ينتهي ، أمقت الوصول إلى تلك الأزقة التي تشوهت و لم تعد تحمل ملامح محددة كل شيء أصبح متشابهاً في قلب المدينة ببساطة لأن المعلم الذي كنت أستدل به في يوم من الأيام قد أصبح ركاماً .

في خضم تأملاتي وصلنا إلى مشارف المدينة ، أبطىء العم (ر) السرعة و أخذنا نتقدم وراء رتل من السيارات ازدحمت بها شوارع المدينة المنكوبة ، اقتحمنا طريقاً فرعياً أوصلنا إلى طريق يقابل مبنى مشابه لمبنى الجامعة كان المركز الثقافي الخاص بجنديرسة هناك توقفت السيارة و ترجلنا منها أنا و (ع) و أكملنا في زقاق ضيق يمتد لحوالي المائة متر ينتهي بمجموعة خيم كانت أول الخيم من اليمين هي التي نقصدها ، يقطن أسفلها عائلة صغيرة لم يتواجد منهم أحد سوى امرأة عجوز في حوالي الستين من عمرها و طفلة صغيرة مستلقية على سرير في طرف الخيمة مجردة من سروالها ، الطقس داخل الخيمة خانق حار ، هواؤها فاسد يثير الغثيان لأول وهلة، تبادل (ع) بضع كلمات مع المرأة ثم جلس بجوار سرير الطفلة و كذلك فعلت ، أبتسم لها (ع) وأخذ يتحدث معها بهدوء .

_ كيفك ، كيف صرتي اليوم يا حلوة ؟.

لترد عليه الفتاة بصوت خجول خافت جداً قائلة :

_ منيحة بس لسى في وجع بالجرح ، أنت كيفك عمو .
_ أنا منيح ، تخليني شوف جرحك ؟.
مدت له الطفلة رجلها قليلاً في علامة على قبولها ، بادلني (ع) نظرة ذات معنىً و أخذ يفتح الضمادة ، الطفلة تراقب و على وجهها ملامح ألم لم يبدأ بعد ، كان الرعب بادياً على وجهها وهي تراقب الضمادة وهي تنفتح ببطىء لتكشف في النهاية عن جرح بطول إنشين و عمق إنش يتراكم بداخله مادة بيضاء كثيفة همس (ع) بأنها التهابات ، حبات عرق انسلت على جبيني رجحت أنها بسبب درجة الحرارة المرتفعة داخل الخيمة ، أمرني (ع) بإمساك قدمها بزاوية معينة ريثما يقوم هو بعمله ، تحولت ملامح الطفلة إلى فزع و أخذت بالبكاء بينما أخذت المرأة البدينة بتهدئتها بصوت عالي ليختلط صوتهما في رأسي ، زادت الرائحة الخانقة ما أن بدأت بتنظيف الجرح و تخمر بها أنفي فلم أعد أشم شيء سوى رائحة ثقيلة شقت علي التنفس ، أخذ العرق يزداد على جبهتي و يقطر من أنفي على ساعدي ، شعرت أن ملابسي أبتلت بالكامل بالعرق مما زاد من ضيقي ، تذكرت الصباح الباكر و الهواء البارد اللطيف للحظة ، شعرت بشي من الغثيان و الدوار لم أعطهما اهتماماً ، في تلك الأثناء كنت ما زلت أثبت عيني على الجرح ، تصاعد الغثيان إلى حلقي و شعرت للحظة أنني فقدت القدرة على التوازن ، ارتخت يدي فعدت سريعاً لأثبتهما وتفاجأت أنني لم أعد أملك الطاقة الكافية ، لاحظ (ع) الأمر و توقف للحظة .
_ أنت منيح ؟، بتقدر تكمل ؟.
_ أي .
جاوبته متحاملاً على نفسي كي لا أخذله ولكن لم تمض ثلاثين ثانية حتى بدأت أفقد التوازن و لم أعد أعي أين أنا ، أرتفعت الحرارة إلى دماغي و تشبع به ، صرخات الفتاة و بكائها مزقت أذني ولم أعد أتحمل ، شعرت أنني على وشك التقيؤ .
_ (ع) لا أستطيع المواصلة .
أقترب من خلفي شخص لم أدرك متى من أي أتى ، سلمته قدم الطفلة و قمت مسرعاً إلى الخارج أترنح ، ارتديت حذائي بصعوبة بالغة مقاوماً الدوار ، سرت بضع خطوات إلى الأمام بعيداً عن الخيمة لأقترب من سور بيت غير أنني لم أفلح فوقعت أرضاً على جانبي ، أنتزع الأنفاس من الهواء بصعوبة في كل شهقة أشعر أنها الأخيرة ، تذكرت كل الأحداث التي عشتها منذ بداية الشهر دفعة واحدة اختلط علي الواقع فلم أعد أفرق بين ما كان و ما يحدث ، دوامة من الشهقات و الذكريات غرقت بها، أرتني أفظع الصور للحظة ظننت أنها اللحظات الأخيرة من حياتي ، تمنيت جرعة ماءٍ أخيرة ، بحثت عن شخص قريب ولكن دون جدوى ، استسلمت و توقفت عن المقاومة ، ارتخت عضلاتي و أغلقت عيني ، ساعة طويلة ، ربما يوم كامل بقيت على تلك الحالة ، هدأ تنفسي و انتظم ، عاد شيء من القوة إلى ذراعي ، فتحت عيني و بدأت الرؤية تتوضح قليلاً و أدركت ببطىء أنني ما زلت في مكاني و كل شيء كما هو ، لم يكن قد مضى سوى عشر ثواني حسبتها يوماً كاملاً ، جذبت نفسي إلى الحائط و أسندت ظهري إليه ، كنت قد تمرغت بالتراب ، عاد لي وعي على دفعات ، ما زال صوت الطفلة يصدح من قلب الخيمة المشؤومة ، لم أعد أطيق البقاء بالقرب من الخيمة و سماع صوتها ، وقفت على قدمي بعد جهد جبار و سرت متلكأً ناحية السيارة ثم ألقيت بنفسي في المقعد الخلفي لألتقط قارورة الماء ، غسلت وجهي من التراب و بللت شعري ثم تجرعت القليل ليعود لي شيء من التركيز ، جلست في المقعد الخلفي مترنحاً و كأن شاحنة دهستني تأن كل خلية في جسدي بألم مرير .
عاد (ع) بعد وقت معتبر و جلس في المقعد الأمامي لتنطلق السيارة عائدة إلى عفرين ، لا يهمني إلى أين تذهب فقط فلتخرج من هذا المكان المشؤوم ، التفت إلي (ع) و سألني قلقاً .
_ أنت منيح ؟، لسى دايخ ؟.
_ لا أحسن هلق ، فقدت وعيي .
_ نعم ، الكل يفقد وعيه في المرة الأولى لا تهتم للأمر .
هززت رأسي و عدت أتأمل المدينة من النافذة المفتوحة ، شعرت للحظة أنني أكرهها وفي لحظة ثانية كانت أقرب شيء إلى قلبي ، كرهت كل المباني المدمرة القابعة أمامي التي تلتهم أسفلها أجساد كانت يوماً ما تحتمي بها، مباني مسكينة لم تقوَ على مقاومة القدر و فشلت هذه المرة من حماية صغارها ، كانت المرة الأولى التي أشعر بحزنٍ عميق حزناً على حجارةٍ صماء. لأصحاب المشاريع الفكرية والثقافية وقد تسفرُ هذه التحولات عن التبدل في المواقع والأدوار.

شيروان إسماعيل

فنان تشكيلي كوردي- عراقي تولد أربيل ١٩٧٥، درس الابتدائية والمرحلة المتوسطة والثانوية في مدارس المدينة..
التحق بكلية الفنون الجميلة قسم الفن التشكيلي في أربيل نفسها.
أثناء الدراسة شارك بمعارض عديدة في إقليم كوردستان وعلى مستوى محافظات عراقية عدة، فردية وجماعية .
بعد التخرج علّم الفن التشكيلي في مدارس المرحلة الابتدائية في قرى أربيل وشارك في دورات تمهيدية لمنظمات المعلمين وبعد سنتين انتقل إلى إعدادية إسكي گلك بصفة مدرس ثم مدرساً في معهد إعداد المعلمين لدى مديرية التعليم في عقرة ليدرس الفن كمادة في جميع الأقسام.
عام ٢٠٠٩ هاجر واستقر في هولندا وبعد ترجمة شهادته تمكن من المشاركة في معارض تُقام سنويًا في البلدة التي يقطنها إضافة إلى ثلاث معارض فردية وآخرها كان في متحف مدينة سوست دام.
لا ينتمي شيروان لمدرسة فنية بعينها، ولا يؤطر عمله الفني ضمن منهج واحد .. عمله مفتوح على كل المدارس، يستخدم في فنه ألوان الإيكرليك والألوان الزيتية والأصباغ على اختلاف أنواعها وكافة أشكال التخطيط..

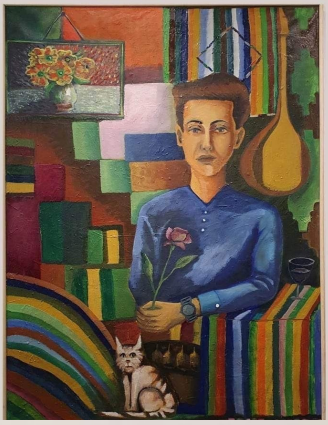

أفين اوسو

“Evîna nivîskar, Evîna dayîk û Evîna ji welêt dûr heman Evîn in”.

Hevpeyvînker: Mîsal Silêman
Hevpeyvînkirî: Evîn Oso
Wergerandin ji Erebî: Hêvan Bozo

Di hevpeyvînekê vê re, bi vê hevokê nivîskarê li ser pirseka min xwe parast, lê belê ez gîştim armanca xwe... Evîn Oso, nivîskara romana “ Giyanên Kêmtirî Xêza Sifrê”
ya ku bi wê hêdîka riya xwe ber bi şanaziyê ve vekir. Ji me re got:
Nivîsandin berpirsarî ye, jê re pir hişyarî divê û li ser bingehine din ku giyanê nivîskêr dipelîne û bi taybet Evîna nivîskar...

1-Ezê ji “ Giyanên Kêmtirî Xêza Sifrê” destpêka karên Oso dest pê bikim, ji ber ez ji kesên yekem bûm ku min karîbû ew roman bixwendaba, em bi hev re vegerin çîroka evîniyê ya ku vejiyandîbû di welatekî tijî tevilhevî û êdî ber bi wêrankirinê ve diçe..
Romaneke dikeve hundirê wêjeya “Dystopia”.

Xwendinyar dikare tev te di her kolan û goşeyekê de ku lehengên romanê tê re derbas bûne veguhêze, Evînê bi rastî ev bûyarina hevjîn kirine?
Huneriya cuda ji şêweya pevxistina romanî... Bi awayekî rewanî dihat çê kirin yan astengî di veguhêzîna di navberî Evêsta û Jiyanê de hebûn?

Çiqas em bûyarên hevgarî bi awayekî disoj veguhêzînin, rastiya gozerandî ya ku bûyer jê hatiye kişandin bi jarî dide ser deqê.
Cureyeke ji lêgerî, lêvegerî û lêpirsîna xwetiyê ye.
Bê guman stûrkirin yan guherîna bûyeran ji bo mebestên hunerî, lê belê ew romaneke bîrdarî ye, têkilbûyî aşopa ku dikeve dubarekirina hin wêneyan.
Xwendinyarekî bi xwe helbestvan e li vê dawiyê gotibû: “Romaneke vê sinc hatiye nivîsandin”, bê guman ew dixwaze bêje ku ew romaneke kawikî ye, bi rastî ; gotina wî piranî rast in, te ji ber kela dilê xwe ji bo gihîştina kêşeyê vê radeyê te nivîsandiye.
Li ser hunera cuda û veguhêza di navbera Evêsta û Jiyanê de, romanê xwe li hunerên nû girt ji ber keleberên ku pêkhatiyê li şûn xwe hîştine bigre (mirina daner).
Pêşketineke xûyayî di cudabûna dengan û hunerên pevxistinê heye, ev berhemeke gotenî ye ji ber nepaydariyê û bêcaniya rajêriya wêjeyê.
Bi rastî min tu astengî di veguhêzandina di navberî herdu cîhanan de nedît tevlî cudabûna cihan, çêroka wan têkileke wekhev e, di afrandina wê de du

alavên dijberî hev paydarbûne: Hezkirin û veqetandin, koçkirin û mandin.

2-Piştî bicîbûnê li welatê guncînê de, Evîn dê romanekê, tê de nêrîneke cuda li ser welatê xwe binivîse,nemaze tu her demekê li ser welêt hin nivîsên pesnandin û matmandinê dinivîsî?

Raman û nêrînên ku tên hişê min, ez dinivîsim, bi şêweyekî xweyî, rewşa niha ya dijwar tînim zimên.

Tu bajar şên tune ne ku em romaneke utopia li ser binivîsin, dijî wê dystopia welêt,saziyeke rêbazî bi zor û desthilatî rêbertiyê dike lê belê bi şêweyekî cuda.

Hevpeyvînkirî: Evîn Oso

Nivîskar li ser serdema ku tê dijî govan e, ji bo vê divê hişyar be, di nav vê awentê û bêhişiyê de. Bi riya rûpela min ya fêsbokê tiştê min anîbû zimên ne pesin bû lê belê pirsên li ser naveroka cudabûnê di navberî du çandan, ji xwe em di riya cudabûnê re em rastî hev tên.

Durûtiya hestên hemberî Sûryê jî hene, bîrîkirina jê re û xeydandina ji rewşa niha, durûtiya li vir di navberî hestên ewlehiyê û hestên biyanîbûnê mirov winda dibe.

3- Koçberbûn û nivîsandin,tu çawa têkiliya xwe bi wêjeya biyanîtî re dibînî?

Hevpeyvînker: Mîsal Silêman

Di biyanîtiya kesê din ji te, tu xwe dibînî, ez bawer dikim ev dûrî yan biyanîtî, piştî yekîtiya serguha bi hûrgiliyan û ketina windabûnên pevçûn ,koçberkirin û metirsiyê de, ji mirov re tiştnên nû bi awayekî rewanî ji hişyariyê dûrbû, dest bi derketina ser rûyê bîreyê kir.

Di biyanîtiyê de firehiyek ji dem û cihan ji bo ramankirin û nivîsandinê heye, bi taybet derbaskirina qedexeyan li ser derûniya nivîskêr bi awayekî erînî vedigere.

Azadiya nivîsandinê ne tenê azadiya derbirînê lê belê azadiya hilbijartina ayînên xweş dide te, mîna tu li xwezayê yan li qehweyeke gelêrî bixwînî yan binivîsînî, vêyî ku kesekî meraqdar û bêzar riya te bibire, çêbûna vî tiştî li Sûriyê ne gengaz bû, heya di hundirê avahiya zanîngehê tu rast astengiyan

dihat, heya kesên xwîngiran dikarin ji te vê mafê bi awayekî ne nazîk ji bistîne.

Biyanîtî di serdema nûjen de cudayî berê ye, di jiyana têknolojî de dûrketina ji zimên êdî nemaye, nûçe bi zimanê Erebî tu werdigrî, hevdîtin û fîlman temaşe dikî her wekî din,qey tu li welêt î, heya di peywendiya bi dost û malbatê re li cihê xwe ye, dibe ku em dervayî sînor in lê hîn li ser ekranan berdewame.

4- Wêje bi gelemperî venêra rewşê ye, "Giyanên Kêmtirî Xêza Sifrê" rewşa Sûrî bi gelemperî û ya Kurdî bi taybet bi riya wênegireke pir çavnebar vedinêre, Evîn wê venêra bûyeran berdewam bike yan wê bi tiştnên li derdorê xwe têr bibe?

Nivîsandin hestan werdigrîne ne diafirîne, ne şahnedarî ye lê belê ji hundirê eş û metirsiyan hatiye jê kirin, heya nivîsa ser evînê ji êşê tê, helbet ezê li ser rastiyê binivîsim, ezê ji bîra tijî wêneyên westiyayî bi bêrîkirina tiştên berê .

Nivîskarê Îtalî "Umberto Eco" xuya kir ku dema dixwest li ser kesayetiyekê di pirtûkeke xwe de binivîse, kesayetî di şeva bîst û çaremînê Hezêranê de derdiket, di kolanên Parîsê yên bi taybet û naskirî dimeşiya , ji bo nivîsandina vê sehneyê êvarî bi xwe derdiket û di rêçika ku kesayetî wê tê re bimeşe dimeşî, li gel wî amûra tomarkirina dêng hebû, her tevgerekê li derdorî xwe tomar dike, heya li teşeya heyvê jî dinêrî, pirsa li vir: Di kîjan rêçêra divê ez biçim û bi kîjan amûrê divê ez tomar bikim heya ez bikarim hundirê kesayetiyan ji dûrî ve veguhêzînim, ji vir ve bûyeran veguhêzînim, rûbirûbûn di vir de ye, tu yê çawa deziyên kesayetiyan bikşîbî?

5- Di hevpeyvîneke min bi te re, te got: "Ez ji têkevçûna rûniştinên tevayî hez nakim".

Bi nêrîna te ,vê têkevçûna birawerî di her sehneyeke gîştî de, afrandina nivîskêr wê çawa were gihîştandin? Yan çavdêriya ji dûr ve wê sergihayî be?

Ji bo axaftineke heyberî ne kesênî, mişexwerî têkiliyeke di navberî du kesan e, yek jê (mişexwer) li ser yê din (mazûmvan) xwe êm dike, afrandin ew e ku zindîwerê bikêrhatî yê ku mişexweriyê dike, yanê li ser zindîwerê din(afrendêr) xwe êm dike û kêrê dibîne, dibe ku mişexwer perçeyekê ji bixwe (giyan) , bi vê awayî bi nirîna min afrendêr qoriyê afrandina xwe ye, ji giyanê wî qurban tê pêşkêşkirin , dibe ku ev jê re bes be.

Ne merc e ku afrandin bi awayekî hevkarî be, belê bi pûnijînê dibe; dema dinivîsandinê em guhdarî hundirê xwe dikin, bi ketina hundirê xwe mirov dikare ji ramanên xwe xwemalî be,

Ez ji têkevçûna tevayî hez dikim, bê

guman ew deriyeke fireh e ji bo naskirina şaristanî û çandên cuda li rex zanînên mirov ji xwendin û sînemayê digre.

Bi nêrîna min mirov metirsiyê li ser xwe çê dike pirtirî kesên din, gava ku ji tekbûnê warekî ji giyanê xwe re dibîne, lewma ez ne bi nêrîna ku dibêje tenayiya afrendêr û demdemiya wî û dûrketina wî ji xizmên re me, tevlî ku ew tiştekî rê jê nîne, eger bi awayekî beraqil be, ramana ku bûye "şêwaz" di jiyana hunerê de bêtirî ku pêwîstiyeke xwezayî ye.

Tiştên min anîne zimên rast in, tevlî ez kesek ji reftarên malbetî ,aramî û bêdengiyê hez dikim, ji têkiliyên tevlihev hez nakim, lê baweriyeke min heye dibe ku tu kes ne vê re be, ez ji derketina zû hez nakim, ji bo vê min ji te re wisa digot, min di gengeşeya me de anî xuyan, ez ne amade me ku derkevim ji bo xelkê û li ser serpêhatiya xwe ya asan û bi tek baxêvim ; cîhana wêjeyê mezin û zengîn e mirov nikare bi karekî tek têkeve û li ser texta wê were tac kirin.

6-Tu nivîskareke him hevjîn him jî dayîk î, di dozên jinan yên hestîyar de tu dikarî nêrînên xwe bi awayekî azad derbirînî? Tu wek jin nivîsandinê çi ji te re pêşniyar kir?

Min qet gazin ji destelata mêran nedît ku li dijî gotin û kiryarên min derkeve, ez xwe nakim kuşeyên tenig, û mafê xwe ya derbirînê bixwazim, tenê ez derbirîna xwe dikim , ez di bin çavdêrîyeke hundirîn de dinivîsînim dibe ku pabendên axlaqî bin ji ber encama perwerdekirinê , lê ew her tim heye û bi xwe sînûreke asê ye di diderbirandina dîmeneke şikandina xêzên sor .

Nivîsandinê gelek ji min bir û li min zêde jî kir , ez nizanim ger bêdengiya min min davêje nivîsandinê yan nivîsandin min davêje bêdengiyê , lê ew min dike mirovek nizanê hestên hundirê xwe derbirîne , heya ku ez nikarim bi kesên din re êşên xwe bêjim, ji ber ez ji kaxezan re bêtir daxêvim.

Keçekê ji min xwast ku ez deqkê li ser îxanetê binivsînim : - Xazî min bikarîba mîna te li ser êşê binivîsanda -, ez nizanim ger ew perwerîtiyeke ku tu bikaribî bi riya nivîsandinê agirê dilê xwe wergirînî ? Yan ew azadbûnek e ku li ba te mîna basikên derbirînê hene ku tu ya hûndirê xwe bêjî ? Tevlî ju mirov li hember kaxezan ji tazîbûnê dûr dikevin , bi hemû deqên girêkokên xwe, şikestin û pirsên xwe , lê heya perçeyek ji êşê ,tirs û li ser xwe tu dinivîsî.

7- Evîn Oso nivîskarek bi zimanê xwe yê Kurdî raman dike û werdigrîne zimanê Erabî , di navberî zimanekî ku tu pê hizir dikî û zimanekî tu pê dinivîsînî de çi lihevhatinek heye?

Nasname li ser zimên serdest e , ziman nabgîneke ne tenê axaftinê vediguhêze û ne tenê xizmeta pergala rêzimanî dike , lê belê ew li ser dîtin û hestên li

derdorî me bandor dike , em nikarin zimên ji taybetmendiyên wî bikin, yê ku sinora axaftinê derbas dike , li ba her mirovekî ferhengeke cuda heye , Ji ber wateya her peyvekê hildigire û paşkîtiya wê li her aliyekî.

Em nikarin ji dayîkbûna zimên bibin yê ku bingeheke em jî cuda nabin, em pê diaxivin bi riya pir zimanan, zimanekî bi riya erdnîgarî û sîyasetê ser me hatiye tivîkirin, ew zimanekî xwedî bîreke jêbûyî ye , niha wek nûmînekê li ser vê peyvê (yadê) ev peyva giyanê di hundirê xwe de hidigre ne mîna peyva (umî _ يـمأ) dema em gazî dayîkên xwe dikin , ya yekem me vedigerîne rojên zaroketiyê û me dixe bin piyên dayikên me û bihna bêrîkirina me ji me re ,ya duyem jî peyvek vê bîranîn e, ew amûra bankirinê ş ûna tebeşûrê li ser tiliyên bîranînê me ye.

Ez li kolaneke bi gelemperî Kurd bûn tê de mezin bûm, ez mîna her Kurdekî bi zimanê Erebî re leq hatim, ji care yekem ku ji kolana xwe derketim ez hatim vedizandin, ez gelek matmayî dimam ji ber vê ez ji çarçêweya dibistanê dûr diketim, mîna zarokekî nizane çi li derdora wî heye di navberî çîreka herdu zimanan de diket. Di navberî desthiladareke em dikirin davenceke serî ji hev ketî û malbateke serê me tijî rextên nîştimanî û em bi dizî fêrî zimanê dayîkê dikirin em mîna dîwarekî bûn. Ev êş û berxwedanî hêşt em gelek bi zimanê xwe werin girêdan , ez bi zimanê Erebî yê xweş dinivîsînim lê belê bi giyanê Kurdê xeyalperest.

8- Haya kîjan radeyê tu bi têgeha wêjeya jinane \ nivîsa jinane bawer dikî ?

Hin şepêlên jinane dibe ku wateyeke cuda ji koka remana jinane dane , ev pijk û pinî tiştên xûyakirî yên ku bê alî ne lê belê ew gelşok e di hundir xwe de li hev dixe .

Ji mêr û jinan gewhera hebûne tê afrandin û yek ji wan dev ji yê din bernade , dema ku em tên hola wêjevanî ango çand û hişyarî em wan datînin ser gira hevrûkirinê , tevî ku di navberî jin û mêran de her tim nakokî heye , lê ew kêm caran dibe sedema qutkirinê.

Jin hewl didin ku raman wê tenê laş dibînin ji holê rakin , em çawa dikarin tiştên ku ew li ser cîhana xwe ya psîkolojîk û rewşenbîrî dinivîse, yê ku di bin navê fîzyolojiya fizîkî de kurt bikin û wê di pîvana nasnameya laşî de bisînor bikin.

Wêje girîngiyê dide raberkirina pirsgirêkên mirovî û hestyarî , ez ji sînorên di navberî her du zayendan de tên çê kirin hez nakim; jin xwedî raman, metirsî û raftareke serbixwe ye , û ew dikare li ser wê binivîse û pir nivîskarên mêr li ser wê û mafên wê nîşan kirbûn, yek ji wan nivîskarê Misrî “Qasim Emîn” , ya ku di dîroka cîhana Ereban de yekemîn femînîst e; da zanîn ku jin stûna netewê xurt e , ji ber vê yekê divê rola wan di civakê de ji bo pêşxistkirina netewê ji

kokê de were guhertin, ma dema li ser jinan dinivîsîne tê wateya ku ew çûye aliyê wan û nijadê xwe berdaye?

Ez weke jinekê hez dikim li ser jinan baxêvim û bibim dengê wan, bi teybat ew jinê ku tê îşkencekirin di bin destê mêran de, mêrên ku bi xwe qurbaniyên saziyên olî,siyasî û civakî ne, ji ber hin takemafên wî hene destê xwe dide ser jinan.
Ez di malbateka navberî kur û keçan cudabûn tune bû de hatim xudankirin , min bi top dilîst û li kolanê bisîklêtê siwar dibim, li malê bi lîstokan dilîstim ,min tu carî ji destlata mêran nekişandibû ,
ez hevalê mêrên ji malbata xwe bûm û hîn jî we me, belkî loma jî ez ji vê banga cudaxwaziyê hez nakim , her tim di gengeşîyan de ez piştê wan digrim ew jî mîna jinan qurbanî ne, dema ku ew ji cewhera xwe ya mirovî tê derxistin (Mêr nagirîn, mêr westiya nabin, mêr natirsin ....û hwd)

9- Evîn xwe li ku de betir dibîne di nivîsa roman yan helbestan de? Bi dîtina te divê nivîskar hemû cureyên wêjeyê zanibe?

Ez ji xwendina helbesta hez dikim , lê ez di nivîsandina wê de xwe nabînim, Min romanek çap kiriye dema ku ez wek romannivîs bi nav dibim, giraniyek tê ser milê min. Lê bi rastî ez di romanê de ji zimanê helbestan hez dikim , mîna awazên lihevhatî hîs dikim.

Ziman ji bo ramanê jiyaneke nû qezenc dike û rolekê ji bo afriandina valahiyekê ji vegotinê re dilîze , ji rapor û nûçeyan dûr dikeve lê helbest amûrên xwe her tim hene, wekî ku roman jî xwedan amûr e, yek ji wan nikare yê din tune bike.

Gelek hewldan hene ku di nivîsa romanî de helbestan bafirîne wekî em di romana
« Payîza Bêgunehan » dixwînin û ji hêla helbestvan “Abbas Beidoun” , û her weha şêwaza nivîsandina “Salim Barakat”, li ser bingeha vegotina bi zimanekî helbestî xweşik û zexm tê، herdu derbirîna hebûnê dikin , û bi hev re ew bihiştê dafirînin.

Bê guman ku zanîna cureyên wêjeyî girîng e, lê ev nayê wateya ku nivîskar divê karbîn be û xwe têxe nivîsandina hemî cureyan.
Bi Spasiyên Mezin
12ê Berçile, 2022

Wisa Ji Dayîk Bûm

* Sêvîn Hikmet Hesko

Bê giyan mame tenê cesed
Bê dayîk, bav û malbet
Çawa hatim û çawa ez ê bimînim nizanim
Lê cesed im ez û di bin keviran de mame
Qêrîna min a yekem ne ya jidayîkbûnê bû
Lê qêrîna min vedenga qêrîna hemû zarokan bû
Ne kevir bû ne jî derî
Malek bi tevahî bi ser me de hatibû
Ne nav li min kirin û ne jî cil
Ne ez bêhn kirim ne jî ramûsanek birin
Ez wisa hêştim di bin kavilên hilweşî de
Di bin wêneyên malbetê yên şikestî de
Di bin asîmenekî kelegirî ku dilopên xwe bi ser me de diherikîne
Wisa ji dayîk bûm erê wisa
Bi hejîna erdê re
Bi hilweşîna bajaran re
Bi jidestdayîna malbeta min re
Wisa mam erê wisa
Bê kes û bê giyan mîna kevirê ku bi ser me de hilweşî mam

Pênc Gul ji Xwînê

* Can Bapîr

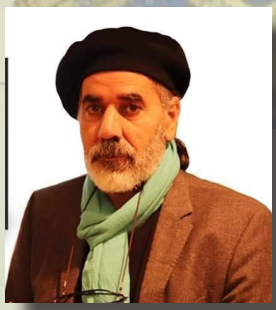

Ceng ne pîxasî û birçîbûn e
Na na siyê ji daran diqetîne
Tirseke girstir e
Kî dikare cengê ji welêt bavêje beyabanekê
Yan jî goristanekê?
Giriyê te û wê û wan di dil de kevir in
Nikarim hilgirim.
Kî dikare çavên şer kor bike?
Pênc tîr
Pênc gulên xwîn jê tên
Nav bûn xewn, bûn wek min û te
Kî dikare mirinê di malçûka wê de bikuje
Dara zeytûnê şîn girêde
Bero û Maziya ji navika xwe sîber zan
Zaka janê xwînê
Wax li min hawar
Geza mar e
Ew kî ye?
Pêsîra aştiyê didoşe
Kî li xopana welatê min cengê difiroşe?
Pênc hezar tif li wan bibarin
Çiqas Kerxaneyan deriyê xwe vekirin
Qehpe laşfiroş
Nandoz
Ehmed, Alan, Ranya, Coric û Rûhat miglin ma
Pênc sendelî, pênc pirtûkdale visib
Ber ba dibin
Şîn dibin
Na, na ev ne firokên kaxezîn e li asîmanwxdw Jehir dibare, bermîlên teqîner in
Min bi destê Rûhatê girt
Laş li şûnê ma
Hîn Bêhna goştê şewitî ji serê min dernakeve.
Raniya sed bar, deh car tevleşî gulan bûn
Pîç kirin.
Hîn ji nav hevokên min bêhna xwînê tê
Li nav deryayan
Beyabanan...
mirin rawestiye
Paleya kenê we dike
Dara we, wan, me, bivir lê dixin
Ev dema laşbaz çi dike?!
Gureyek, du û pênc, zikê xakê têr nabe
Kenê we veşartin
Her pênc hestên min dilerizin
Navê we dil diguvêşe
Çi kilît deriyê janê digire
Ba, termê we dijmêre
Ba tife mûman dike
Werin Sifira mirina rengecûre
Li gel xwêya çêja birîna kûr
Li çepî dil xîvet
Li bakur sîbera we berf
Alano!
Alano! Çi gunehê we bû?
Rûhat, dîwar li ser wêneya we digirî
Pênc tebelên kesk çawa dibin mistekê
Û li deriyê min didin bi tundî?!
Bêhna şîr û dibistanê ji we tê
Kê ji devê mirinê şîr vexwariye
Û pê re çavqurçunekê lîstiye?
Şeva min bi xewna we re radize
Di eniya xwe de li we digerim
We nabînim, naxwînim
Dil e û hûn pênc penaber in.

Şahciwanê Xemê

* Dîyala Elî

Di wê paydoza teng de...
Mîrê hestan bû
Serwerê peyvan bû
Û li ser erşê êşê...!
Bilûrvan û helbestvan bû

Zadê wî bendemayîn bû
Li ser pişta çiyê
Pîroz û ahîn bû
Leşkerê roj û şevan bû
Parêzvanê Nesrîna xedar bû

Min yarek hebû...
Xapînok û nezan bû
Xemla wê derew û nukran bû
Dil germijand
Can herifand
Temen fetisand

Yara min bû...
Kelema jîna min bû
Hisreta têkçûnên min bû
Deryaya bê ser û bin bû

Ji çavên wê...
Çem diherikîn!
Mêr difetisîn
Û tîr diweşîn

Yara min bû...
Derba xencerê li ser laşê min bû!

Şahciwanê xemê me...
Sêwiyê eşqê me
Bê kes û kûs!
Girtiyê xewnê me..

Yara min bû...
Sedema jana min bû!

Çîrokek Negotî Di Bajarê EŞtar De

* Rojiyan Husên

Di vegotina dîrokê de şer tiştê herî zêde em winda û xira kirin e, lê ema koçberî em perçe kirin. Di tecrubeya keça Efrînî de koçberî em bê hal kirin, bê çare û bê enerjî kirin. Dema min jê hez dikir tijî jiyan bû, piştre hêdî hêdî jê vala bû di kêleiyekê de hate vemirandin. Di wê kêliyê de bi destê min girt û berneda. Jêr de tijî mirin bû, mirina giyanî ne fîzîkî Perî ji dûjehê bi hesab bû, lê dûjeh jî ji me bi hêztir bû. Di xulekekê de destê xwe berda ji ber ku perî zanî êdî nikare xwe xilas bike û li şûna ku min jî bi xwe re bikişîne dev ji destê min berda û xwe avêt.

Jêrî bîrê tenê mirin bû, min her hewil da ez perî xilas bikim, lê hêvî tenê têrê nedikir diviya bû vîna jiyanê jî amade ba. Hewildana destgiritina min dikir lê her hewil dida di bîrê de cihê wî kûrtir dibû û gunehên min pirtir dibûn, wek ku min mala xwedê hejandiya û pêla sebra wî bi dawî kiriye. Dibe ku niha hin kes pirs bikin çima xweda êrîş min kiriye, xweda dev ji min berdaye, ji kêliya dagirkirina Efrînê de xweda em winda kirin. Îşte di kêliya ketina perî de şûna parasti na me bike guneh ji me re hesab kir û fermana qutkirina depoya moralên xweş û serkeftî da.

Ez xweda sûcdar dikim ji ber ku hem perî û hem welat ji min stand û hin kesên ku dermana koçberiyê bûn ew jî birin gel xwe.

Ez nizanim eger şaristaniya xweda heye lê na, ema tekez im ê ku dîsa ez wek jinek hilweşandim ji wê devera desthiladariyê bû....

EZ HEBÛN IM

* Gulistan KanîreŞ

Hûn min nas dikin
we çîroka min xwendiye ku na
we ne bihîstiye
wê demê li dîroka neolitîkê
li beriya heft tebeqeyên zîguratan vegerin
hûn ê pêrgî rastiya min bên
Lê ne bi dek û dolaban ne jî bi derew û çavnebariyê binêrin hûn ê bibînin wateya min
Bi wijdan bin
hûn zanin navê min jiyan e
Xweza ye
erka min afirandin e
Maka pakî xweşî û wekheviyê
sembola hemî mexsedan ez im
Ku bikenim ez dibim bûhişt û ku bigrîm
dojeh ez bi xwe me
bê pêtiyên ji agir dişewitînim
Rastî huriyet
horî bi min şibhandine li buhiştê
baweriya min hevsengiya gerdûnî ye
Karê min guherîn û zêdebûnî ye
cewherê min li ti gerstêrên din nîn e

Ji bo jiyaneke aram min her afirandiye
û parve kiriye
lê we dojeh lê zêde kiriye
û hûn bûne zebanî
Berê dest avêtin bedena min
pişt re keda min daqurtandin
û li dawî zincîrên dîliyê avêtin vîna min
Şerm bikin şerm
ji wê malzaroka ku hûn je ketine şerm bikin
Vampîr û decalên di zikê xwe de bikujin
Pênc hezar sal in hûn xwîna min vedixwin lê ez bi hêza xwedawendiya xwe
ji firîzê bêhtir şax vedidim
Min li berwe da
ez li ber xwe didim
ez ê li ber xwe bidim
Sertaca keyan Nefertîtî ez im
li hember Rayên Misriyan
Boudicca me li hemberê rejîma Roma rûreş
geh dibim Hypatia
geh şehrezam e
ku cendekê min perçe jî bibe
li meydana Îskenderiyê
ne xem e
Carina Clara Zetkîn im
ez li mafê xwe digerim
geh dibim sê xwişkên mîrabel
û hemberi dîktatoran serî hildidim

Ez Zerîfe Xanim im
Li kohê Qoçgirî bûme
sembola şerê azadiyê
Carinan dibim
bombeya paxila fermandar Zîlan
di nav dilê wan de diteqim
Carina dibim Bêrîvan
dibim Ronahî
û ez wan di agirê baweriya xwe de
dişewitînim
Carina dibim Binevş
li ser pira Cizîrê gefan li şerxwazan dixwim
dibim Sema
dibim viyan
bi agir re dîlanê digirim
Li girê Mişтenurê Arîn Mîrkan ez im
ji bo pêşeroja zarokên xwe
xwe feda dikim
dibim vîna Bêrîtan
Li ser hîman difirim
û bi vîna azad jin didim vejîn im kat didim
Ez hebûn im
hûn bi min hene
ez nebim hûn nabin hûnê qet nebin
jin im
jiyan im
azadî me

15. 04. 2019

Li Newrozê

** Emîna Emerê Ebdile*

Li Newrozê
Gelo raste ku serbestim
Li Newrozê digo hestim
Li ber çav e ne bindest im
dibê xewn e çikû mest im!?
Belê mest im li şadî me
Belî bûye ku ez kî me
gelê Kurd im ji arî me
pête arek li tarî me
Demek dûr e dikim doz e
li her cêge didim soz e
ku ez bêjim te pîroz e
bi serbestî li Newroz e
Belê raste bihar nîn e
xake toz û hişke tîn e
li Newrozê çi rengîn e
xweşebihnek hemî jîn e
Xemle Newroz hemî reng e
Keça Kurd e gelek şeng e
li gel xortan didê deng e
li helperkê li ahenga
Li vê rojê gelek şad e
gelê kurd e ku azad e
li ser derda derî dada
ji bindestî hinek lada
çirîsok e ne vemrîne
gurî geşke ne bûrîne
bend û davan biroxîne
biçe rêçê ne guhrîne,

21ê avdara 1985an

رُوَاقُ الأَدَبِ

EYWANA WÊJEYÊ

العدد السابع
نيسان 2023

Hijmara Heftemîn
Avrêl 2023

اللوحة: كلستان بوزو

النصوص تعبر عن آراء أصحابها